أنصار الله : منع الحج إجحاف وصد عن بيت الله الحرام

وزير الصحة: احتجاز سفن النفط يعني الحكم بالإعدام على مئات الآلاف من المرضى

استشهاد وجرح ١٠ مواطنين بجريمة للعدوان في سوق قانية بالبيضاء

السبت 27 يونيو 2020م | 6 ذي القعدة 1441هـ العدد (937) | 12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«الردع الرابعة» بعد ست سنوات من العدوان:

تصيب «دول العدوان» بالإحباط واليأس تعزز فشل المنظومات الأمريكية

تثبت حتمية انتصار اليمن

غريفيث يعترف بتواطؤ الأمم المتحدة مع قوى العدوان في الحصار

عضو السياسي الأعلى يرد على السفير البريطاني والمبعوث الأممي:

حجز السفن يهدف لتشديد الحصار ومنع صرف نصف راتب للشعب

قدمنا وثيقة للحل الشامل بما فيها «سفينة صافر»

مساومة بريطانية أممية

توقفٌ جزئي لـ3 مصانع أكسجين ووزارة الصحة تدق ناقوس الخطر

وزير الصحة: منعُ العدوان دخولَ المشتقات النفطية يعني الحكم بالإعدام على مئات الآلاف من المرضى

المسيرة : صنعاء

حـذرت وزارةُ الصحـة بصنعـاءَ من وقـوع كارثة صحية كبرى في حال استمرت قوى العدوان في احتجاز السفن النفطية ومنعها من الدخول إلى ميناء الحديدة، محملةً قـوى العدوان والأمـمَ المتحدة المسـؤوليةَ عن تدهـور الخدمـات الصحيـة وإيقافها وكافـة النتائج المترتبة على مواصلة العدوان في احتجاز ومنع السـفن النفطية.

وأكّـد وزيـرُ الصحـة العامـة والسـكان، طـه المتـوكل، في تصريحات صحفيـة «أن اليمنَ على أبواب كارثـة صحية كبرى إذَا ما اسـتمرت قـوى العدوان في صلفهـا وتعنتها باحتجاز ومنع السـفن النفطية من الدخول»، مُشـيراً إلى «توقف جزئي لثلاثة من مصانع الأكسـجين، وهـو ما يدق ناقـوس الخطر من حصول كارثة إنسـانية كبرى؛ كَـونـه يعرّض حياة الآلاف من المرضى المتواجدين في غرف العنايات المركّزة وحضانات الأطفال للوفاة.

وناشـد الوزيرُ المتـوكل الأمـمَ المتحـدة والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان للتدخل ورفع الحصار المفروض على الشـعب اليمني والسـماح للمشـتقات النفطيـة بالدخول إلى ميناء الحديـدة، وحمّلها كافةَ النتائج المترتبة عن اسـتمرار حجز ومنع السـفن من الدخول».

وأوضح المتوكل أن استمرار الحصار ومنع المشتقات النفطيـة مـن الدخـول يفاقـمُ مـن الوضـع الصحي ويعرض حيـاة الآلاف من المرضى للوفـاة، خَاصَّةً وأن المستشـفيات تعتمد على المشـتقات النفطية في تزويد الأجهزة الطبية والتشخيصية والعلاجية اعتماداً كليًّا، فضلاً عن تحريك سـيارات الإسـعاف والطوارئ ونقل الاطباء والمسعفين والصحيين العاملين فيها.

وأشَـارَ المتوكل إلى أن منع العدوان دخول المشتقات النفطيـة يعنـي الحكم بالإعدام على مئـات الآلاف من المرضى.

إلى ذلـك، أدانـت أكثـرُ مـن ٣٠ مستشـفىً مركَزياً ومحوريـاً وريفيـاً منـعَ قـوى العـدوان للمشـتقات النفطية من الدخول إلى اليمن، معتبرة ذلك جريمةً من جرائم الإبادة الجماعية المركبة بحق الشعب اليمني.

وطالبت المستشـفيات في بيانات لها تلقت صحيفة (المسـيرة) نسـخةً منهـا «الأمـم المتحـدة والمنظمات الحقوقيـة بسرعة التحَرّك والضغط على قوى العدوان للسـماح بدخول السفن المحملة بالمشـتقات النفطية والمـواد الغذائية والمسـتلزمات الطبيـة»، مؤكّـدة بأن «قـوى العـدوان لا تمتلـك أي مـبرّرات لاحتجـاز تلـك السـفن، خَاصَّة وهي تخضـع للتفتيش من قبل الأمم المتحـدة وبعـد حصولهـا عـلى تصاريح الدخـول من قبلها».

وأوضحـت البيانات أن الكثير من الأقسـام في كافة المستشـفيات مهدّدة بالتوقف؛ نتيجـةَ نفاد مخزونها من المشتقات النفطية،

واسـتنكرت صمتَ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إزاء انتهـاكات قـوى العـدوان واسـتخدمها للحصار كوسـيلة من وسـائل الحرب وتجويع الشعب اليمني، محملة الأمم المتحدة وقوى العدوان مسؤولية توقفها وما سيترتب عليه من نتائجَ كارثية.

احتجاجاتٌ شعبيّة غاضبة في عدن للمطالبة بالإفراج عن معتقلين في سجون الاحتلال

المسيرة : عدن

تزامنـاً مع ارتفاع الأصـوات المطالبـة برحيل الاحتلال مـن المحافظات الجنوبيـة، نظـم المئات من الأهالي، أمس الأول، مسـيرة احتجاجية وسـط مدينة عدن؛ للتنديد باسـتمرار الاعتقالات التي تمارسـها مليشـيا المجلس الانتقالي الجنوبي ضد الناشطين والمواطنين المناهضين لتواجد الاحتلال.

وردّد المحتجـون الغاضبين شـعارات وهتافات طالبـت برحيل الاحتلال السـعودي والإماراتي من عدن ومن بقية المحافظات الجنوبية، كما طالبوا ما يسـمى المجلس الانتقالي بالإفراج عن الناشـط عبد الفتاح جماجم الذي اعتقلته قواتُ ما يسـمى الحزام الأمني قبل أسـابيعَ بعـد مداهمة منزله.

وحمّل أهالي عدن المتظاهرون، مرتزِقة أبو ظبي مسؤوليةَ استمرار اعتقال الناشـط جماجم، مطالبـين بالإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين وكشـف مصير المخفيين في سجون الاحتلال الإماراتي السرية.

ويعتقـل ما يسـمى الانتقـالي المئاتِ من أبنـاء المحافظـات الجنوبية في سـجونه السرية منـذ خمس سـنوات بـدون محاكمـة، وسـط اتّهامات للاحتلال الإماراتي بممارسة التعذيب والاغتصاب والتصفية، وفقاً لتقاريرَ محلية ودولية.

النظامُ السعودي يدعو قياداتِ مرتزِقته للحضور من القاهرة إلى الرياض بطريقة مهينة

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ نقلاً عن دبلوماسيين، أن طائرةً سعوديةً خَاصَّةً أقلعـت فجرَ أمس الجمعة من القاهرة متجهـة إلى الرياض وعلى متنها ما يسمى أعضاء الهيئة الاستشارية الرئاسية.

وأوضحت المصادر أن الاسـتخبارات السـعودية في القاهرة اقتادت عدداً من مستشـاري الفـارّ هادي بينهـم المرتزِقة أحمـد بن دغر وعبـد العزيز جُبَاري، وسـلطان البركاني وقادة الأحزاب السياسـية بطريقة مهينة من القاهرة بطائرة سعودية خَاصَّة وذلك للتوقيع على صفقات غامضة.

ولفتت المصادر إلى أن الاسـتخباراتِ السـعوديةَ أبلغت المرتزِقَ سـلطان البركان -رئيس ما يسـمى مجلس النواب- ونائبه المرتزِق محمد الشدادي، والهيئة الاستشارية وقيادات الأحزاب المرتزِقة الموالين للعدوان، عبدالرحمن السقاف -أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني-، وعبدالله نعمان -أمين عام التنظيم الوحدوي الشـعبي الناصري-، ووزير الخارجية الأسـبق عبدالملك المخلافي، وأوضحت لهم بأن طائرة سـعودية خَاصَّة سـتقلع بهم السـاعة السادسـة مسـاءً من مطـار القاهرة، ولا بـد من تواجدهـم في المطار قبل الموعد، مشيرة إلى أن أعضاءَ رئاسة الفارّ هادي اقتيدوا بشكل مهين.

وأشـارت المصـادرُ إلى أن أعضـاءَ الهيئة الرئاسـية توجّـهـوا للرياض؛ للشـهادة عـلى تفتيت اليمن وشرذمتـه، بينها مكونات سياسـية هشـة ومليشيات مسلحة ممولة، تعملُ لخدمة أجندات دول إقليمية ترى في اليمن الواحد خطراً وجودياً عليها، ولا بد من تمزيقه وإدخَاله في متاهات الضياع لعقودٍ قادمة.

تحليقٌ مكثّفٌ للطيران التجسسي والحربي في أجواء المحافظة

198 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة خلال اليومين الماضيين

المسيرة : خاص

واصـل مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السـعودي خروقاتِهـم لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، مستهدفين ممتلكات ومزارع المواطنين والأحياء السكنية بالأسلحة والأعيرة النارية.

وسـجلت غرفـة عمليـات ضبـاط الارتبـاط والتنسـيق لرصـد خروقـات العـدوان، أمـس الجمعـة، ٨٨ خرقاً، من بينهـا تحليق ٤ طائرات تجسسية في أجواء شارع الـ ٥٠ وَمديرية حيس، و٣٥ خرقـاً بقصف مدفعي لعدد ٩٠ قذيفة و٤٨ خرقاً بالأعيرة النارية على مناطق متفرقة.

كما سـجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط، أمـس الأول، ١١٠ خروقـات، مـن بينهـا تحليق طائـرة حربيـة في أجـواء الحديـدة و٦ طائـرات تجسسية في الفازة وحيس والتحيتا.

وأوضـح مصدر في غرفـة العمليات لصحيفة «المسيرة» أن الخروقات شملت ٣٢ خرقًا بقصف صاروخي ومدفعـي لعدد ٧٩ قذيفـة وصاروخاً و٧٠ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

وتواصل قـوى العدوان ومرتزِقتهم خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النـار منذ قرابة عام ونصف عام مـن التوقيع على اتّفاق السـويد، كما تمنع دخـول المسـاعدات الغذائية والدوائية والسـفن النفطيـة إلى ميناء الحديـدة، في ظـل تواطـؤ أممي مكشـوف، الأمر الذي ضاعـف من معاناة المواطنين على أكثرَ من صعيد.

تقرير لليونيسف: ملايين الأطفال في اليمن يمكن أن يصبحوا على حافة المجاعة

المسيرة : صنعاء

حـذّرت منظمـةُ الأمـم المتحـدة للطفولـة «يونيسـف» من أن النقصَ الكبيرَ في المسـاعدات الإنسـانية في اليمن على خلفية فـيروس كورونا يهـدّد أعداداً إضافيـةً من الأطفـال بالموت جراء سوء التغذية.

وجـاء في التقريـر، أمس الجمعـة، أن ملايين الأطفـال في اليمـن يمكن أن يصبحـوا على حافة المجاعـة؛ بسَـببِ النقـص الكبـير في تمويـل المساعدات الإنسـانية في ظل جائحة كوفيد-١٩، وأن القطـاع الصحـي المدمّـر؛ بسَـببِ العدوان والحصـار والبنيـة التحتية المتدهـورة ينازعان للتغلـب على الفيروس «ومـن المرجح أن يتدهور -إلى حَـــدٍّ كبير- وضع الأطفال السـيئ أصلاً في اليمن».

وتابعـت الـ«يونيسـف» في تقريرهـا الصادر لمناسـبة ذكرى انـدلاع العـدوان عـلى اليمن إنه «يمكـن أن يصـاب ٣٠ ألـف طفل إضافي بسـوء التغذية الحاد الوخيم الذي يهدّد الحياة على مدى الأشهر الستة القادمة».

كمـا رجح التقريـر أن يرتفع العـدد الإجمالي للأطفـال الذيـن يعانون من سـوء التغذية تحت سـن الخامسة إلى ما مجموعه ٢,٤ مليون طفل، أي مـا يقـارب نصـف عـدد الأطفال دون سـن الخامسة في البلد، وهو ارتفاع بنسبة ٢٠ ٪.

وقـد تـؤدي الأوضـاع السـيئة لوفـاة ٦٦٠٠ طفل إضافي دون سـن الخامسة «لأسباب يمكن الوقايـة منها، بحلول نهاية العام، بزيادة قدرها ٢٨ ٪». وجمعت الأمم المتحدة هذا الشـهر ١,٣٥ مليار دولار من المسـاعدات الإنسـانية لليمن، في مؤتمـر للمانحين اسـتضافته السـعودية، إلا أن هـذا الرقم يـوازي نحو نصف التمويـل المطلوب والبالغ ٢,٤١ مليار دولار.

ويحـذّر التقريـر مـن أنه مـا لم يتم اسـتلام ٥٤,٥ مليـون دولار مـن هـذا المبلـغ للخدمـات الصحية والتغذية بنهاية أغسطُس، فإن ٢٣٥٠٠ طفـل يعانـون من سـوء التغذية الحاد الشـديد سيواجهون خطر الموت بشكل متزايد.

وطالبت المنظمـة بمسـاعدات عاجلة بقيمة ٤٦١ مليون دولار لاستجابتها الإنسانية في اليمن مع ٥٣ مليون دولار إضافية للتعامل مع فيروس كورونا المستجد.

شيخُ مشايخ سقطرى يدعو إلى حمل السلاح والحرب ضد الاحتلال السعودي الإماراتي

المسيرة : متابعات

أعلن شـيخُ مشـايخ سـقطرى الزعيم القبلي البـارز، عيسى بن سـالم بن ياقـوت، الحربَ على الاحتلال السعودي وَالإمارات في اليمن.

وناشـد الشـيخ ياقـوت في تصريـح، أمـس الجمعة، أحرارَ الشـعب اليمني بالعمل على طرد الاحتـلال السـعودي الإماراتي مـن كُـلّ الأراضي اليمنيـة، مؤكّـداً أن البدايةَ سـتكونُ من جزيرة سـقطرى تليهـا المهـرة ومنهـا لسـائر الأراضي اليمنية.

واعتبر شـيخ مشايخ سقطرى أن ما حدث في الجزيـرة هو انقلابٌ مكتملُ الأركان من قبل ما يسـمى المجلـس الانتقالي بمباركة مـن الاحتلال السـعودي الإماراتي، متهماً الرياض بـ«تسهيل تسـليم جزيرة سـقطرى اليمنية إلى ما يسـمى بالمجلـس الانتقـالي المدعوم من أبـو ظبـي، والسـعي إلى تمزيق اليمـن وتفتيتـه خَاصَّة المناطق الجنوبية»، معتبرًا أن «الإماراتِ تعملُ منـذ وقـتٍ مبكـر عـلى إدخَـال جنود ليسـوا مـن أبناء سقطرى للجزيرة؛ بحجّـة أنهم من الجيش والأمـن، كما عملت عـلى شراء ولاءات بعـض قـادة الكتائـب الموجودين بالجزيـرة وقد زاروا أبو ظبي».

وأشَـارَ الشـيخ ياقـوت إلى أن هـؤلاء القـادة المرتزِقـة أعلنـوا الانضمامَ إلى ما يسـمى المجلس الانتقالي في وقت سـابق، كما أنهم رفعـوا عَلَمَيْ الإمـارات والانفصال، كما أن أبـو ظبي تعمـل تحت غطـاء العمـل الخيري في الجزيـرة، لكـن الحقيقة أن مـن يعملون في هذه المؤسّسـات هـم ضبـاط عملوا على شراء الولاءات في سقطرى.

إلى ذلـك، كشـفت مصـادر إعلام عربيـة عن مـشروع إماراتي خطير يضـم شـاليهات وفنـادق وقاعات للدسـكو وبـارات وملاهـي ليليـة للدعـارة وشرب الخمـور تسـعى أبوظبي لإنشائها في شواطئ أرخبيل سقطرى.

وأكّـد شيخ مشـايخ سقطرى أن تلـك السـياحة المعروفـة لـدى الإماراتيـين مرفوضـةٌ في الجزيرة التي وصفهـا بالمحتلّة من قبل قوات الاحتلال السـعودي والإماراتـي، جـاء ذلك خـلال رده على سـؤال وجّهـه مذيـعُ قنـاة الجزيرة عن توجُّـهات إماراتية لإنشـاء مشاريعَ سياحيةٍ في الجزيرة.

الإعلام السعودي يقر باستحالة اعترض الطائرات المسيّرة بواسطة المنظومات الدفاعية

«توازن الردع الرابعة» تثبت حتمية الهزيمة السعودية في اليمن:

انسـدادُ آفاق العدوان

المسيرة : تقرير

ضاعفت عمليةُ «توازن الردع الرابعة» التي نفذتها القوات المسلحة، الأسبوع الماضي، ضد أهداف عسكرية وأمنية مهمة في العمق السعودي، حجمَ «الفضيحة» المخجلة التي تحيطُ بالرياض عسكريًّا وسياسيًّا في كُلِّ ما يخُصُّ اليمنَ.

فضيحةٌ عنوانُها الفشلُ الذريعُ والسقوط المستمر لكل دعايات وحسابات المملكة و«عناصر قوتها»، إذ تقف الرياض اليوم عاجزة ومعترفة بذلك أمام صواريخ وطائرات مسيّرة يمنية الصنع تقطع مئات الكيلومترات لتدك منشآت حساسة، وتدك معها أكثر من خمس سنوات من الخطط والاستراتيجيات والدعم الدولي والتفوق المادي والتكنولوجي؛ ولتؤكّدَ عملياً أن استمرار العدوان، لم يعد يعني سوى تعاظم «الورطة» السعودية واتساعها لتشمل كُلّ حلفاء الرياض الذين حتى إن نجوا من التأثير المباشر للضربات، فأقل ما يمكن أن يلحق بهم هو العار الذي لا يمكن أن يمحى.

قبلَ أيَّام، خصّصت قناة «الحدث» السعودية مساحة لشرح «استحالة» اعتراض الطائرات المسيرة بواسطة منظومات الدفاع الجوي المعروفة، ويأتي ذلك بعد أيَّام من ادِّعاء الرياض أنها تمكّنت من اعتراض ٨ طائرات مسيرة يمنية، في الهجوم الواسع الأخير (عملية توازن الردع الرابعة) الذي استمر لقرابة ليلة كاملة.

من الواضح أن النظام السعودي بات يعرف أن رواية «الاعتراض» التي يحرص على ترديدها بعد كُلّ ضربة يمنية غدت مكشوفة بشكل كامل، وهذا الإقرار بالكذب والعجز عبر قناة «الحدث» يعبر عن إحباط ويأس كبير، لم يكن ليظهر على وسائل الإعلام قبل أن يتفشى في بقية الجوانب.

هو إحباط عسكري في المقام الأول، فعملية (توازن الردع الرابعة) جاءت بعد أشهر من انقطاع العمليات الكبرى ضد العمق السعودي، الأمر الذي يبدو أن الرياض كانت قد رأت فيه مخرجاً من الإحراج الذي تقع فيه دائماً عندما تصل الصواريخ والطائرات اليمنية إلى أراضيها؛ لما يقدمه ذلك من أدلة دامغة على الفشل العسكري السعودي بشكل عام، سواء من خلال ثبوت عدم جدوى الضربات الجوية المستمرة منذ سنوات والتي تقول الرياض دائماً إنها تستهدف «مخازن سلاح» أو من خلال ثبوت إخفاق الترسانة الدفاعية الداخلية للمملكة والتي تدفع لأجلها أموالا طائلة لشركات الأسلحة الأمريكية والبريطانية (منظومات باتريوت وثاد وغيرها).

وبالتالي فإن وصول (عدد كبير من صواريخ «قدس» وَ«ذو الفقار» وطائرات «صماد٣») إلى الرياض وجيزان ونجران، وعلى امتداد ليلة كاملة، لم يحرج الرياض مجدّدًا فحسب، بل أثبت عملياً أن فشلها العسكري الذريع والفاضح بات حقيقة مشهودة، وأنه لا توجد أي معجزات ستضع حدًّا لهذا الأمر في المستقبل، سوى القبول بشروط صنعاء وقف العدوان ورفع الحصار بدون قيد أو شرط، وهو الأمر الذي تراه الرياض فضيحة أخرى، ويبدو أنها لشدة اليأس اختارت فضيحة الاعتراف بفشل قدراتها العسكرية على الاعتراف بالهزيمة الكاملة، مع أن الأمرين يتشابهان كثيراً في الواقع السعودي.

وما يضاعف هذا الإحباط العسكري السعودي، أنه في نفس الوقت الذي تثبت فيه الضربات اليمنية فشل الرياض، فإنها تثبت بالمقابل تطوراً مستمراً لقدرات صنعاء الحربية، كَمًّا وكيفًا وحجمًا، وكأن الفشل السعودي يغذي في الوقت نفسه تفوقاً يمنياً مدهشاً، وبالنظر إلى نوعية وحجم أسلحة «توازن الردع الرابعة» فقد بات من الواضح أن العدوان الذي أعلن قبل خمس سنوات تدمير ترسانة الأسلحة اليمنية، تحول إلى سبب في تعاظم هذه الترسانة إلى حَدّ غير متوقع، الأمر الذي يكشف حماقة قرار العدوان والاستمرار فيه.

في ١٧ سبتمبر الماضي (بعد ثلاث أيَّام من عملية توزان الردع الثانية) نشرت وكالة «رويترز» تقريراً، وصف القصف الذي استهدف مصافي «بقيق وخريص» بـ«الضربة المهينة»، وقال إن الجيش واللجان الشعبيّة «يتحسنون في دقة الإصابة»، ولا شك أن هذا يترجم بوضوح الفشل العسكري السعودي الذي تسبب في تسليط الأضواء على تعاظم القدرات اليمنية، بالشكل الذي يمكن اعتباره «هزيمةً» لـ«التحالف» بعد أكثرَ من خمس سنوات كانت ترسانة اليمن في بدايتها متواضعة بشكل كبير.

ويرتبط بهذا السياق أيْضاً واقعُ جبهات المواجهة البرية، والذي يبلغ فيه حجم الإحباط واليأس السعودي ذروة غير مسبوقة، إذ باتت المملكة على وشك خسارة آخر معاقل أدواتها المحلية (حكومة المرتزِقة) بعد أن تلقت هزائمَ مدوية خلال الأشهر الماضية، وهذا ما يجعل الضربات الكبرى على العمق السعودي «مهينةً» أكثر؛ كونها تثبت عملياً أن الرياض قد استنفدت جميعَ خياراتها العسكرية وفشلت فيها، فيما ما زال اليمن يصعّد ويأتي بمفاجآت وعمليات غير مسبوقة.

إجمالاً، بات الإحباطُ السعودي يمثل معطىً ثابتاً في المعادلة العسكرية بكل جوانبها، والتي يمكن تلخيصها بوضوح في أنه «كلما استمر العدوان كلما كانت السعودية أقربَ إلى الهزيمة العسكرية»، وما اعتراف الإعلام السعودي اليوم بصعوبة اعتراض الطائرات المسيرة (بعد سنوات من الإصرار على تأكيد النجاح في اعتراضها) إلا مؤشر بسيط من مؤشرات هذا الإحباط.

الجانبُ السياسي من اليأس السعودي الذي تكشفه عملية «توازن الردع الرابعة» تمكن ملاحظتُه من خلال ثبوت فشل جميع محاولات الرياض لـ«كسب الوقت» خلال الفترة الماضية، حيث لجأت الرياض بعد عملية توازن الردع الثالثة، والثانية قبلها، إلى الكثير من تلك المحاولات وأطلقت تصريحات حول «السلام» وأعلنت «هُدنة» لم تطبقها، وبدا واضحًا أن فترةَ انقطاع الضربات الكبرى بعد العملية الثالثة (منذ فبراير الماضي) قد منحت السعودية أملاً زائفاً بأنها استطاعت الالتفاف على شروط صنعاء للسلام والتي تنص على الوقف الفوري والمعلن والشامل للعدوان والحصار.

عملية «توازن الردع الرابعة» جاءت، ليس فقط لتؤكّد للرياض أنها لم تنجح في المراوغة، بل لتوضح لها أيْضاً أن الاستمرار في المراوغة سيقابله تصاعد في حجم ضربات الردع، وهو الأمر الذي يضع السعودية مجدّدًا أمام الشروط نفسها، ولكن بعد أن باتت أضعف مما كانت عليه عقب الضربة السابقة، لتكون المحصلةُ هي معادلةً سياسية شبيهة بالمعادلة العسكرية: «المخرج السياسي للسعودية الوحيد هو الانسحاب» وأي مسار لا يتضمن ذلك، لن ينجح حتى في إبقاء الوضع على ما هو عليه، بل سيزيده سوءًا على المملكة.

أخيرًا، لا يمكنُ إهمالُ الوضع الداخلي السيء للمملكة، والذي يجعل تأثيرَ عملية «توازن الردع الرابعة» أكبرَ مما يمكن أن يكون عليه في أوضاع أُخرى، ويجعل هذه العملية محطةً هامةً من محطات الفشل والإحباط السعودي، حيث وصلت الصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية هذه المرة بالتزامن مع أزمة اقتصادية غير مسبوقة تعاني منها الرياض؛ بسَببِ وصول خسائرها الاقتصادية المتراكمة إلى نقطة «اللاعودة»، بحسب ما نفهم من تصريح سابق لوزير المالية السعودي، الأمر الذي يجعلها محشورةً بشكل سيء وفاضح بين إخفاقات كبرى سياسية وعسكرية واقتصادية، لن يكونَ حتى «الانسحاب من العدوان» حلاً سحرياً لها جميعاً، لكنه قد يوقفها عن التفاقم.

غارات مكثّفة للعدوان على عدد من محافظات الجمهورية

استشهادُ 5 مواطنين وإصابة 5 آخرين في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على سوق قانية بالبيضاء

المسيرة : خاص

أقدم العدوانُ الأمريكي السعودي، أمس الجمعة، على ارتكاب جريمة بشعة، حين استهدف بعدة غارات مفرقَ ردمان وسوق قانية في المنطقة الواقعة ما بين محافظتي مأرب والبيضاء، ما أدَّى إلى استشهاد وإصابة ١٠ مواطنين.

وقالت مصادر محلية للمسيرة إن طيران العدوان استهدف بأربع غارات أربعَ سيارات تابعة للمواطنين، كانت محملةً بمادة البنزين، ما أسفر عن استشهاد ٥ مواطنين وإصابة ٥ آخرين، مُشيرةً إلى أن حصيلة الضحايا قابلة للارتفاع؛ نظراً لوجود إصابات خطرة وأشلاء لم يتم التعرفُ عليها.

وتأتي هذه الغاراتُ الهستيرية والمكثّفة خلال اليومين الماضين بعد أيَّام من استهداف القوات المسلحة بصنعاء للمنشآت العسكرية في الرياض كوزارة الدفاع ومقر الاستخبارات العسكرية، وعدد من المراكز السيادية والمواقع الحساسة في نجران وجيزان في إطار الرد على الغارات المتواصلة منذ إعلان مبادرة السلام للرئيس مهدي المشّاط منذ ثلاثة أشهر.

وكانت صنعاء قد حذرت أكثرَ من مرة النظامَ السعودي من مغبة التصعيد؛ كون أي غارات على بلادنا لا يمكن أن تمر بسلام وأن الغارات الجوية في مأرب والبيضاء والجوف وصنعاء وغيرها من المحافظات اليمنية، والضربات الصاروخية على المناطق الحدودية بصعدةَ سيقابلها رد كما قال المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في أكثر من بيان.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي، أمس الجمعة، سلسلةَ غارات على عدة محافظات تركزت معظمها على محافظتي البيضاء ومأرب.

وأوضح مصدر عسكري لـ«المسيرة» أن طيران العدوان شن ١٨ غارة على محافظة البيضاء، عشرَ منها على منطقة قانية ومديرية السوادية، وثمان غارات على مديريات ذي ناعم وناطع وردمان التي حاول مرتزِقة العدوان التصعيد فيها مؤخراً.

وأشَارَ المصدر إلى شن طيران العدوان ١٨ غارات على مديرية مجزر محافظة مأرب، و٤ غارات على مديرية حيران بمحافظة حجّة، وغارة استهدفت منطقة الفرع بمديرية كتاف محافظة صعدة.

وكان طيران العدوان قد شن ٨٥ غارة خلال اليومين الماضيين تركزت على جبهات محافظتَي مأرب والبيضاء، حيث تجاوزت ٥٦ غارةً على المحافظتين؛ لمساندة مرتزِقته في تلك الجبهات.

وخلال الأشهر الماضية، ركز العدوان على استهداف مديرية مجزر، والتي حظيت بأكبر عدد ممكن من الغارات مؤخّراً، في دعم واضح ومساندة لقوى المرتزِقة التي تحاول استعادة السيطرة على المديرية ذات الأهميّة الاستراتيجية.

ويواصلُ طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي شنَّ غاراته الجوية وارتكابَ المجازر والجرائم الوحشية بحق الأطفال والنساء والمتسوقين منذ خمسة أعوام، وآخرها هذه الجريمة.

أكّـدوا أن اليمن يمتلك كُـلّ الحق في ردع العدوان وتطبيق قاعدة «السن بالسن والعين بالعين»

إعلاميون وناشطون عرب وخليجيون يعبّرون عن ارتياحهم لعملية توازن الردع الرابعة ويطالبون العقلاءَ بالتدخل لإيقاف العدوان على اليمن

المسيرة : أيمن قائد

لاقت عمليةُ توازن الردع الرابعة، التي نفذتها القوات المسلحة على مواقعَ حيوية وحساسة في عمق العدوّ السعودي، تفاعلاً وتأييداً دولياً واسعاً من ناشطين وسياسيين وإعلاميين وصحف ومواقع عالمية، والتي أكّدت في مجملها على حق اليمنيين في الرد على استمرار العدوان والحصار عليهم منذ أكثر من ٥ سنوات.

وقال الكاتب الفلسطيني ورئيس تحرير صحيفة رأي اليوم، عبد الباري عطوان، في مقال افتتح به صدر صحيفته: إن جماعةَ أنصار الله باتت قوّةً عسكريّةً إقليميّةً يجب أخذها بعين الاعتبار؛ ليس لأنّ قُدراتها الهُجوميّة تزداد تطوّرًا وفاعليّة، وإنّما لأنّ صواريخها باتت أكثر دقّةً أيضاً، والأهم من ذلك قُدرة القِيادة السياسيّة لأنصار الله على اتِّخاذ القرار بالرّد الانتقامي على أي هجمات للتّحالف السعوديّ وطائِراته على اليمن وغيرها من الأهداف التي سعى «أنصار الله» إلى إيصالها.

وأشَارَ عطوان إلى إنكار تحالف العدوان السعودي للاستهداف التي أحدثتها عمليّة توازن الرّدع الرّابعة وزعمهم اعتراضَ جميع الصواريخ وإسقاط ثماني طائرات مسيرة، مؤكّداً أن بياناتِ التضامن والإدانة التي صدرت عن حكومات عربية خيرُ دليل على إصابة الصواريخ والطائرات المسيّرة لأهدافها التي أصابت وزارتَي الدفاع والاستخبارات وقاعدة الملك سلمان الجوية في العاصمة «الرياض»، علاوة على أهداف عسكرية في مدينتي جيزان ونجران الحدوديتين.

وفي معرض حديثه عن عملية الردع الرابعة، أكّد عطوان «أن العدوان على اليمن الذي أكمل عامه الخامس ودخل في السادس لم يحقّق أي هدف من أهدافه، وخَاصَّةً إعادة «الشرعية المزعومة» التي جاءت العاصفة مِن أجلِها، متبعاً «إن الهُجومَ الصّاروخي الأخير الذي استَهدف العاصمة الرياض، يجبُ أن يُعجِّلَ بالعودة إلى مُفاوضاتٍ جديّةٍ بين العدوان الأمريكي السّعودي وأنصار الله؛ للتوصّل إلى تسويةٍ لإنهاء الحرب، وأهم شُروط هذه التّسوية الاعتراف بالخصم وقُدراته العسكريّة وبتآكلِ مكانه».

فيما لاقت عملية الردع الرابعة تفاعلاً كَبيراً أَيْضاً بين المغردين ومنهم حساب باسم أحرار المقاومة اللبنانية الذي قال: «وليشهد العالم أنّ اليمن اليوم يمتلك الحق وكل الحقّ في ردع هذا العدوان اللئيم والمواجهة القويّة وتطبيق قاعدة السنّ بالسنّ والعين بالعين، لن نبالي بالإدانات والاستنكارات، لن نُبالي بها، فدماء الأطفال والنساء تجري في عروقِنا ولن يطيب لنا عيش حتى نرد الصاعَ صاعين ويزولَ أعداؤنا».

وقال حسابٌ آخر باسم قائدي روح الله الخميني: «لقد أثبت أبناءُ اليمن الأبطال أنهم مؤمنون بقضيتهم العادلة ومصرون على التوكل على الله والاعتماد على أنفسهم في إيجاد آلية فعالة في ردع العدوان باختراع صواريخ جديدة وطائرات مسيرة حديثة لرد العدوان الغاشم».

أما حساب كربلاء العراق فغرد: "ضرب أهداف عسكرية بعاصمة العدوان الرياض بالصواريخ البالستية والطيران المُسيَّر حق مشروع للشعب اليمني في ردع عدو متكبر متغطرس ظن يوماً أن اليمن نزهة وأنه سيحسم الحرب في بضعة أسابيع، وَإذَا بعد خمس سنوات من عدوانه السافر تُدك عاصمة حزمُه وعزمُه ويُردع ويبتَلع تلك الضربات كما ابتَلَع ما سبقَها».

وتعليقاً على تغريده المتحدث الرسمي لأنصار الله محمد عبد السلام الذي قال فيها: إن إيقافَ العدوان ورفع الحصار هدفٌ إنساني ووطني لشعبنا اليمني المظلوم وعلى تحالف العدوان أن يتعاطى بجدية مع عملية توازن الردع الرابعة والتي تنذرُ بإذن الله بما هو أشد"، قالت المغردة رانيا الجلالي: «محمد عبد السلام صوتُ اليمن الحر الغزيز في الخارج».

وغرد «وضاح بن مسعود» مخاطباً الناطق باسم أنصار الله ورئيس الوفد اليمني المفاوض محمد عبد السلام قائلاً له: «بيّض اللهُ وجهَك ووجهَ القوة الصاروخية.. إن عادوا عُدنا وإن استمروا وقع لهم مسرى ليلةِ الذين يعقلون ويفهمون».

وقال المغرد «حسن»: «عينُ الله ترعاكم، أمطروهم بالصواريخ حتى يتمَّ توقيفُ الحصار وفكٌ بواخر المشتقات النفطية ودخول السفن المحملة بالبضائع وفتح للسفن لدخول الميناء بالحاويات بدون عرقلة».

وَأَضَافَ هزام محمد أن (الضربات اليمانية المباركة على مملكة بني سعود الداعشية هي أداة سياسية مغلظة لإيصال رسالة مفادها ‹›لا يمكنكم الانتصار في حرب أحد طرفيها رجال والآخر خادم لدى ترامب ولم يرتقِ حتى الآن لدرجة عميل»).

أما الناشطُ الكويتي عبدالله صالح فقال: «يجبُ على عقلاء السعودية التدخلُ لإيقاف غزو اليمن، حتى ولو كان على حساب إسقاط بن سلمان من الحكم، أمنُكم واستقرارُكم أولى من توصد بن سلمان عرش السلطة، أرواحكم أهم من منصبه».

وفي سياق التفاعل الدولي، بارك حزبُ الحق اللبناني عمليةَ توازن الردع الرابعة، مؤكّداً أن «هذه العملية التي لا تتجاوز الرد على الاعتداءات الإجرامية التي يقوم بها تحالف العدوان الأمريكي السعودي الصهيو إماراتي على شعبنا منذ أكثرَ منذ خمس سنوات".

وشدّد على أن "هذا الرد هو حق طبيعي مشروع وقانوني وإنساني لشعبنا تكفله كُـلُّ القوانين الإنسانية والدولية»، مطالباً القوات المسلحة بالاستمرار في هذه الخطوات الضرورية؛ لردع قوى الاستكبار العالمي وأدواته العميلة في المنطقة كالنظامين السعودي والإماراتي.

أكّـد أن فريضةَ الحج لا تخص النظام السعودي وحدَه بل تهم المسلمين كافة

سياسي أنصار اللّه يندّد بقرار منع الحج ويعتبره إجحافاً وصداً عن بيت اللّه الحرام

المسيرة : صنعاء

ندّد المكتبُ السياسي لأنصار الله بقرارِ النظام السعودي منعَ الحجيج من خارج المملكة من أداء المناسك هذا العام، معتبرًا هذه القرارَ غيرَ صائب وفيه إجحافٌ وظلمٌ وصدٌّ عن بيت الله الحرام.

وأكّد المكتب السياسي، في بيان الخميس، أن ذرائعَ المنع واهيةٌ وغيرُ موضوعية؛ كَون الحج لا يخص النظام السعودي وحدَه، بل شأنٌ يهم المسلمين كافة وركن من أركان الإسلام.

ووصف البيانُ قرارَ منع استقبال حجاج بيت الله الحرام من خارج السعودية تحت ذريعة الوقاية من انتشار جائحة كورونا بانه خاطئ للغاية؛ كَونه يحرم كُـلّ الحجيج ويقتصر على نحو ألف فقط، تحت دعوى الحرص على سلامتهم، لافتاً إلى إمْكَانية النظام السعودي في اتِّخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، والتنسيق مع الدول الإسلامية في ترتيب ذلك.

وقال سياسي أنصار الله: إن قراراً بتلك الخطورة بحُجَّة أن إعلاء النفس من أهم مقاصد الشريعة ذلك أمرٌ لا خلاف فيه، لكن الطبيعة المتوحشة للنظام السعودي تُسقط عنه تلك الحجّة، وسلوكُه الدموي في حربه العدوانية على اليمن شاهد حي على أن مسألة إعلاء النفس البشرية ليست في قاموس النظام السعودي.

وعبّر البيانُ عن بالغ الأسف لمنع المسلمين من أداء فريضة الحج، محذراً من عواقب السكوت عن ذلك، داعياً العالم الإسلامي إلى رفع الصوت عالياً ووضع النظام السعودي تحت المساءلة جراء منعه فريضة الحج التي تعتبر حقاً مكفولاً لكل مسلم.

من جانبها، قالت وزارة الأوقاف والإرشاد: إن منعَ النظام السعودي لفريضة الحج المقدّسة للعام الهجري ١٤٤١هجرية خطوةٌ غيرُ موفَّقة، وهو عينُ الصَدِّ عن المسجد الحرام الذي حذّر اللهُ منه في القرآن الكريم وتوعّد عليه بالعقاب.

وأشَارَ البيان إلى أنه كان الأحرى بالنظام السعودي بدلاً عن شنِّ الحروب الإجرامية بحق المسلمين، أن يعمل على ترتيب إجراءات صحيحة وسليمة، من شأنها أن توفّرَ المناخَ الملائم لحجاج بيت الله الحرام، وقد كان هناك وقتٌ كافٍ لذلك الترتيب، مع وجود بدائلَ ومعالجات عديدة يمكن القيّام بها لتذليل الصعاب بدلاً عن المنع لعموم حجاج المسلمين، لافتاً إلى أن منع الحج والصّد عن المسجد الحرام بعد أن رفعت كثيرٌ من دول العالم بما فيها النظام السعودي قيودَ الحجر الصحي، ويعكس ما يعانيه هذا النظام من التنكُّر لدين الله والمسارعة لمنع ما أمكن من فرائض الله ولو بأوهن الأعذار.

وقال البيان: إن هذه الخطوة تُرضي أسياد هذا النظام من الأمريكان والصهاينة وتحقّق أجندتَهم وأهدافَهم؛ لإفراغ الحجّ من محتواه ورسالته، مُضيفاً «ما عاناه أبناءُ اليمن خلال خمس سنوات متتالية من منعهم عن الحج، أصبح اليوم يعُمُّ المسلمين في تسييس واضح لفريضة الحج، وإنه لمن المصادفة أن يأتي الصدُّ في هذا العام متزامناً مع الذكرى المئوية الأولى لمذبحة الحجاج الكبرى التي ارتكبها النظامُ السعودي المجرم بحقِّ ثلاثة آلاف حاج يمني، في تنومة وسدوان عام ١٣٤١هـ».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قال إن صنعاء قدمت وثيقة شاملة للحل وعالجت مشكلة باخرة صافر وتنصل عنها العدوان

عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في مناظرة سياسية معلنة مع السفير البريطاني:

احتجاز سفن النفط وقطع الرواتب كوارثُ حقيقية وبريطانيا شريك أساسي في جرائم العدوان والحصار

المسيرة : نوح جلاس

في ظل استمرار مشاركتها في العدوان والحصار الأمريكي السعودي، و«تكرمها» قبل أيَّام قليلة بعقدِ صفقة أسلحة بملايين الدولارات وتصديرها إلى الرياض؛ لمواصلة قتل اليمنيين، تستأنف بريطانيا سلسلةَ أعمالها المشبوهة في بلادنا، ضمن مساعيها إلى جانب أمريكا وأدواتها بالمنطقة لتدمير وقتل واحتلال اليمن أرضاً وإنساناً، وهذه المرة، بدغدغة المشاعر على وتر معاناة اليمنيين والباخرة صافر التي تنذر بكارثة وشيكة سببها العدوانُ والحصار، اللذان تشارك فيهما لندن عسكريًّا وسياسيًّا، في صورة لا ضبابية فيها.

في هذا السياق، فنَّد عضوُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، محمد علي الحوثي، في سلسلة تغريدات، يوم أمس الجمعة، محاولاتِ السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، تقديم صورٍ مضللة حول بعض القضايا المهمة في اليمن والتي حاول من خلالها دغدغة مشاعر اليمنيين وتناول معاناتهم والباخرة صافر.

السفير البريطاني «آرون»، حاول تجيير أسباب الكوارث والجرائم الناتجة عن الحصار البحري، وقال في تغريدة له، رداً على تحذيرات عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي من تداعياتِ إصرار العدوان على احتجاز العائمة صافر: أنا أهتم بالأحياء السمكية والبيئة ولكن دراستنا تظهر أن ٦٣٠٠٠ صياد يمني سيفقدون مصدر رزقهم، وستتلف محاصيل ٣,٢٥ مليون مزارع يمني وسيتم إغلاق ميناء الحديدة مما يؤثر على ملايين آخرين.

وتأتي تغريدة «آرون» كتصريحات استباقية، أهدافها تتمثل في التغطية على جرائم دول العدوان والحصار بحق الصيادين والمزارعين، وزعم الحرص على اليمنيين الذين يقتلون جوعاً وحصاراً بأسلحة بلاده، كما تأتي هذه التغريدة للتمويه على تداعيات احتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغذاء الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، والتي أفرزت معاناة إنسانية عمت كُلّ المحافظات اليمنية الحرة، فيما حاول السفير البريطاني حجب الرؤية عن الأيادي الأمريكية البريطانية «الخليجية» الحاملة لسياجات الحصار البحرية، بقوله: "دع الأمم المتحدة تفحص الناقلة وتجعلها آمنة.. لماذا الانتظار.. كُلّ المطلوب الآن هو تقييم وضع سفينة صافر.. التقييم سيحدّد طبيعة العلاج وَسيكون جزءاً من الاتّفاق السياسي، اتخذوا القرار الآن..."!!، متناسياً وقوفَ دول العدوان بمشاركة بلاده في استخدام الناقلة العملاقة كقنبلة موقوتة بأيديهم، ومتهرباً في الوقت ذاته من مبادرات صنعاء ومخاطبتها لكل الجهات الدولية المعنية بمخاطر الكارثة ومطالبتها لتحالف العدوان والحصار بالسماح لفرق الصيانة بتفقدها لتفادي الكارثة، وسط التواطؤ المكشوف والفاضح للأمم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها التي أصبحت ستاراً بيد واشنطن ولندن للتغطية على كُلّ ما يدور في اليمن.

رد عضوُ المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، على السفير البريطاني، في سلسلة تغريدات كان مزلزلاً وكانت التغريدات كفيلةً بهروب «آرون» من «المناظرة» السياسية المعلَنة.

وقال الحوثي مخاطباً سفير لندن: إذا كنتم تعتقدون أن الأحياءَ السمكيةَ أغلى لديكم من الشعب اليمني، فأنتم كبريطانيين تؤكّدون تبعيتكم المطلقة للخارجية الأمريكية التي أعلنت قلقها على الجمبري اليمني سابقًا، في حين شاركتما كدولتين وأعلنتما رسميًّا الحصار والقتل للمواطن اليمني باشتراككم في قيادة العدوان عليه.

وَأَضَافَ الحوثي: "ثم لماذا أنتم تصرون على استمرار العدوان والحصار؟ ألا تعلم أنها جرائم تفقدكم المصداقية والإنسانية بآن واحد لدى كُلّ العالم؟".

وتابع حديثَه مخاطباً «آرون»: يصبح حديثكم عن الأحياء البحرية فقط إثبات بعدم جديتكم بالسلام الذي يقدم حلولاً جذرية تتوقف على إثره غارات الطيران عن استهداف الأحياء المدنية وإيقاف قتل وحصار٢٤ مليوناً وغيرها.

ورداً على ادِّعاء السفير البريطاني اهتمامه بالصيادين اليمنيين، أكّد الحوثي أن "صيادي الجمهورية اليمنية ممنوعون من الصيد على مياهنا؛ بفعل قرصنة تحالف العدوان ووحشيته وإجرامه بحقهم، وتطرق إلى الفروق بين جهود صنعاء لمساندة الصيادين اليمنيين، ومساعي تحالف العدوان لقتلهم وتجويعهم، بقوله: صيادو الجمهورية اليمنية بين محاصر لا يستطيع خوض المياه المحلية، فما بالك بالإقليمية، وما بين معتقل في سجون الاحتلال بقواعده المؤجرة بإرتيريا، وما بين مطارد بقصف الطائرات والبارجات الحربية التابعة لعدوانكم، وما قدمناه من حلول منصفة بوثيقة الحل الشامل، مؤكّداً جاهزية صنعاء لتنفيذ بنود الوثيقة بعد التوقيع عليها مباشرة من جميع الأطراف المعنية.

وأكّد الحوثي أن المجلسَ السياسي الأعلى، بعد التوقيع على وثيقة الحل الشامل، سيجعل ما يخص الناقلة صافر أولَ نقطة تنفيذ، وهو الأمر الذي يثبتُ جدية صنعاء في حلحلة كُلّ القضايا العالقة، وبصورة جذرية على عكس الحلول الترقيعية التي يستخدمها تحالف العدوان كـ«فقاعات» لإشغال الرأي العام المحلي والدولي عن ما تفرزه رحى العدوان والحصار على اليمن.

كما أكّد الحوثي أن معاناةَ الشعب اليمني جراء الحصار البحري والحرب الاقتصادية، هي الكارثة الأكبر اللازم حلُّها بعيدًا عن التنصل ومحاولة التهرب من أصابع الاتّهام.

وَأَضَافَ الحوثي مخاطباً آرون: الحصار المطبق، وقطع المرتبات، وطوابير المركبات التي تملأ الشوارعَ جراء احتجازكم لسفن المشتقات النفطية، كارثة بحق ٢٤ مليون يمني بما فيهم الصيادون الذي تحدثت عنهم، فهم لا يستطيعون ملئ قواربهم بالبنزين نتيجة انعدامه؛ بسَببِ حصاركم.

وفي ذات السياق، أكّد محمد علي الحوثي أن هناك عدةَ أسباب جوهرية لاحتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل بحرية العدوان، منها "صرف نصف الراتب للشعب، وهذا يؤكّد أن حديثهم عن الرواتب بمجلس الأمن دغدغة مشاعر فقط".

وقال: إن "الإفراج عن سفن المشتقات النفطية يعني صرف نصف الراتب مع قدوم العيد"، مؤكّداً أن "الأهم لدى تحالف العدوان هو معاقبة الشعب اليمني والإجرام بحقه"، منوِّهًا بأن "منع دخول المشتقات شاهد على أنه لا يمكن تهريب السلاح للحديدة"، لافتاً إلى أن العدوان لم يكتف بالتنصل والاستمرار في مضاعفة معاناة اليمنيين، بمن فيهم موظفي الدولة، مُشيراً إلى أن العدوان وأدواته عمدوا على احتجاز السفن بعد صرف نصف راتب من قبل السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ.

إلى ذلك، أكّد الحوثي مخاطباً سفير بريطانيا أن "السلام باليمن لا يحتاجُ إلى تفصيل بحسب ما تريده دولكم، ولا يمكن أن يأتي من ندوات ومؤتمرات مع غير الفاعلين من طرف الجمهورية اليمنية صنعاء وطرف المعتدين كدول"، مجدّدًا التأكيدَ أن "ما فعله العدوان والحصار اقتصاديا وبيئياً باليمن أشد من أي تسرب قد أخلينا مسؤوليتنا عنه".

وفنّد الحوثي تمثيليةَ السفير البريطاني فيما يخص السماح بصيانة الناقلة صافر، وأكّد "أننا رحّبنا ولا زلنا بالتفاوض ولكن ما يعيقُ الحلولَ هو التفاوضُ مع من لا يملك القرار"، مُضيفاً "وبدلاً عن الحوار مع المُستأجرين، يكون الحوار مع من يدفع الإجارة؛ كَونه من يعيق التوصل للحلول"، في إشارة إلى أمريكا وبريطانيا وحلفائهم.

وأكّد الحوثي "قدّمنا وثيقةَ الحل لقضية العدوان والحصار ولصهريج صافر، فإن وجدت الجدية فلا يختزل عدوان وقتل وحصار شعب بجمهوريته بحل جزئي".

يشار إلى أن الحوثي حذّر في مرات سابقة من كارثة وشيكة تحدثها تسريباتُ الباخرة صافر، ناتجة عن منع تحالف العدوان والحصار صيانتها وبيع مخزونها النفطي.

الحوثي: من يمنع دخولَ السفن إلى الحديدة هي بحرية العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي

بيان جديد مستفز لغريفيث.. التلويح بالإفراج عن سفن النفط مقابل التوقف عن صرف نصف راتب للموظفين

المسيرة : خاص

يتعمد المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث منذ أيَّام الإدلاءَ بتصريحات تثير انزعاج وغضب السلطات الرسمية والشعبيّة في صنعاء؛ بسَببِ التماهي الواضح والمكشوف لغريفيث مع العدوان وسياساته العقابية ضد الشعب اليمني.

في بيانِه الأولِ الأسبوع الماضي، ركز غريفيث على المواجهات المسلحة في مأرب، داعياً إلى عدم التصعيد، دون أن يشيرَ أو يلتفت إلى معاناة اليمنيين الكبيرة جراء احتجاز قوى العدوان الأمريكي السعودي للسفن النفطية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، والتي تسببت في خلق أزمة اقتصادية وإنسانية على كافة المستويات.

البيانُ الأخير المقتضَب لغريفيث، يوم أمس، كان بخصوص احتجاز المشتقات النفطية، حيث جاء بعد أيَّام من استهداف القوات المسلحة اليمنية بصنعاء للمنشآت العسكرية في الرياض، وعلى رأسها وزارة الدفاع ومقر الاستخبارات العسكرية وقاعدة سلمان الجوية، في رسالة قوية من صنعاء لقوى العدوان بأنها لن تسمح بتجويع الشعب اليمني على الإطلاق.

ودعا غريفيث في بيانه ما سمَّاهم بطرفي الصراع في اليمن إلى مشارعة بنّاءة وسريعة للسماح بدخول السفن إلى ميناء الحديدة، وهو تصريح مخجل للغاية، إذن كيف تدعو «الضحية» إلى أن يكون له دور بناء بالسماح بدخول السفن إلى الميناء، وصنعاء هي التي ضجت على مدى الأسبوعين الماضيين بالمناشدات للعالم بالضغط على قوى العدوان للسماح بدخول هذه السفن والتي حصلت على تصريح عبور من قبل الأمم المتحدة ذاتها، وفي هذا كان جديراً بهذا المبعوث هو توجيه الدعوة للدول التي تفرض هذا الحصار بالسماح للسفن النفطية بالعبور؛ لأنَّها ستؤثرُ على شعب بأكمله.

ويستغرب عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي من هذا التصريح، ويحاول إقناع المبعوث الأممي في بيان مقتضب الجمعة، بقوله: «إن من يمنع دخول السفن إلى الحديدة هي بحرية العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي».

ويؤكّد الحوثي أن أبواب ميناء الحديدة مفتوحة والسفن المحاصرة حاصلة على تصاريح من لديكم، مُشيراً إلى أن علي غريفيث التواصل بالخارجية الأمريكية والحديث معها فهي من تلك الصلاحيات.

ولعل غريفيث يعرف جيِّدًا من المعرقل لوصول السفن النفطية إلى ميناء الحديدة، لكنه يحاول التحايل على ذلك خدمة للعدوان، ومحاولة إلصاق التهمة بصنعاء التي لا تبحث في الأَسَاس إلا عن إدخَال هذه السفن، وليس من مصلحتها على الإطلاق عرقلتها أو حتى إيجاد بعض العراقيل.

ودعا المبعوث الأممي في جُزئية أُخرى من بيانه إلى استخدام الإيرادات لدعم رواتب موظفي القطاع العام في اليمن، مشدّدًا على أنه من الضروري إيجاد حَلّ يعلي مصالح الشعب اليمني، وفي هذا يتضح المغزى الحقيقي من البيان برمته، إذ أن رسالةَ غريفيث توحي بأن الإفراج عن السفن النفطية له علاقة بموضوع إيرادات بنك الحديدة والانزعاج من صرف نصف راتب لموظفي الدولة، وهو ما ألمح إليه المجلسُ السياسي الأعلى بصنعاء قبل أشهر وقال: إن الأمم المتحدة تضغط على صنعاء لعدم صرف نصف راتب للموظفين.

وحسب اتّفاق السويد، فإن جميعَ إيرادات موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى تودعُ في البنك المركزي اليمني من خلال فرعه الموجود في الحديدة للمساهمة في دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في محافظة الحديدة وجميع أنحاء اليمن.

وفي هذا يتناسى غريفيث الخطواتِ الكبيرةَ التي أقدمت عليها صنعاء في هذا الجانب، وحرص المجلس السياسي الأعلى بصنعاء المتواصل على إنهاء معاناة اليمنيين الاقتصادية التي هي في الأَسَاس تأتي نتاجَ العدوان والحصار الأمريكي والسعودي، والالتزام كذلك بما ورد في بنود اتّفاق ستوكهولم.

ومن ضمن هذه الخطوات مسارعةُ صنعاء بوضع إيرادات الحديدة في البنك المركزي في المحافظة، على أَسَاس أن يبادر الطرفُ الآخر بالمثل، وبالتالي يتم صرف رواتب موظفي الدولة بناء على اتّفاق السويد، غير أن المرتزِقة لم يقدموا أي خطوات تذكر في هذا الجانب، وظلوا يماطلون وَيتلكأون في ذلك، وكل التفاصيل يعرفها غريفيث، لكنه غير جدير بالإفصاح عنها.

ويتضح من خلال بيان غريفيث أنه «منحاز» جِدًّا إلى صَفّ العدوان، وهو بذلك يقول لليمنيين وللسلطات الرسمية في صنعاء، إذَا أردتم «النفط» أَو السماح بدخول المشتقات النفطية إلى مناطق سيطرتكم، فعليكم أن تتوقفوا عن صرف نصف راتب للموظفين من إيرادات الحوثيين، وترك الإيرادات تذهب إلى بنك الحديدة وتجميدها هناك دون الاستفادة منها، وفي حال التزمت صنعاء بذلك فإن الضرر سيصيب الاقتصاد اليمني؛ لأَنَّ بقاءَ العُملة مجمدة في البنوك دون الاستفادة منها لن يقع ضررُها إلا على الاقتصاد اليمني والمواطن اليمني.

ولم يكتفِ المجلسُ السياسي الأعلى بصنعاء في الدفع بإيرادات الحديدة في بنكها المركزي، بل أعلن الاستعداد لتفويض أحد مكونات المجتمع المدني بالإدارة والإشراف على حساب المرتبات في البنك المركزي بالحديدة في حال قيام الطرف الآخر بتغطية العجز لصرف المرتبات لموظفي الخدمة المدنية وفق كشوف ٢٠١٤ كتعبيرٍ حقيقي عن مدى جديتها وحرصها على تنفيذ الاتّفاق، غير أن المرتزِقة لم تأتِ منهم أيةُ مبادرة في هذا الجانب، كما لم يصدر من المبعوث الأممي أي بيان ينتقد أو يوضح الجهة التي تعرقل صرف رواتب الموظفين.

وفي ظل هذه الممارسات وعدم الجدية من قبل العدوان في الالتزام باتّفاق السويد في ما يخص جوانبه الاقتصادية، فإنه من غير المعقول أن تستمر صنعاء في جمع الإيرادات في البنك والشعب يتضور جوعاً؛ لذا كان لزاماً صرفُ رواتب موظفي الدولة ولو بالمتاح، ولا سيما أن كُلّ الجهود قد وصلت إلى طريق مسدود؛ بفعل تعنت الطرف الآخر، وعدم اكتراثه بمعاناة موظفي الدولة.

قراءةٌ في الخطاب الأخير لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي..

الصرخةُ في مواجهة أنواع الهيمنة والاستكبار

مع كُلِّ محاضرة يلقيها السيدُ القائد -يحفظه الله- يتبين لنا أن اهتماماتِه أكبرُ بكثير من كونها محصورة بمكان أَو زمان محدّد أَو بمنطقة أَو عمر أَو جنس أَو عرق، فحديثُه دائماً يتكلم عن الأُمَّـة وكل ما يتعلق بها روحياً ومعرفياً وعملياً، فهو يخاطبُ الجميعَ بلا استثناء؛ لأَنَّه يرى الجميعَ بعين واحدة، وعندما يخاطبُ أعداءَ الأُمَّـة فهو يوجه الحديثَ للمستكبرين والمستغلين لشعوب وثروات الدول المستضعفة بلغة العقل ومعتمداً على كلام الله في كلماته وتوجّهاته وأفعاله.

والملاحَظُ أنه لا يتركُ النظريات التي يطرَحُها بدون تحليل وشرح وإيجاد حلول تماماً، كما كان الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يفعل في محاضراته، حيث كان دائماً يحلل المشكلة ويبرز أسبابها ويضع طرحه بأُسلُوب المهتم بإيجاد الحلول قبل أن يضع العلاج المناسب لكل قضية.

هذا المقال يحاول إيضاح بعض النقاط التي وجهها السيد القائد في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى الصرخة للعام 1441هـ، حيث كان حريصاً على كشف الحقائقِ التي تخفَى على كثيرٍ، بينما يمر بها آخرون ممن يعرفونها مرور الكرام..

المسيرة : د. خالد علي القزحي *

الصرخةُ كسلاح

الهيمنـةُ والعنصريـةُ الأمريكيـة عـلى سـبيل المثـال معروفـة عنـد كثـيرٍ مـن الفلاسـفة والمنظريـن الغـرب والعـرب، ولكنهم وللأسـف لا يناقشـونها لإيجـادِ الحلولِ وردعِ تلـك الهيمنـة التـي تشـتكي منهـا كُـلُّ دول العالـم، ولكن الأكاديميين والفلاسـفة يتناولونها كنظرية يتم تدريسُـها ضمن مقرّرات الدراسات البَعد استعمارية والعلوم السياسية بدون أن يخطوَ أحدٌ خطوةً مناسبةً لردع تلك الهيمنة..

السيد القائد وفي أغلب محاضراته يقـوم بإحضـار أدوات الـردع لهذه الهيمنة التي تُعتَـبَرُ قضيةً مركزية وجوهرية، ويسـتوحي تلك الحلولَ من واقعِ التعليمات الإلهية المتمثلة في القـرآن الكريـم التي بـدت لكثير منـا وكأننـا لأول مـرة نقرأهـا بعد أن تم ربطها بالواقع الذي نعايشـه وأصبحـت في أذهاننـا حية ومواكبة للعصر والمواقف التي نعيشها.

كان الشـهيد القائد السيد حسين -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- قد أسّـس لتلك الخطـوات العملية التي تواجه السـيطرة الأمريكية على الشـعوب برفضهـا وقـام بإطـلاق الصرخـة كسـلاح وموقـف وعززهـا بسـلاح المقاطعة لكافة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية، موضحًـا أنه لا يمكن التفريـق بين هذيـن الكيانين كقوة اسـتعمارية مهيمنـة عـلى العالـم بكافة مـوارده وثقافاته عن طريق اللوبـي اليهـودي المتحكم بـأدوات الإعـلام ومصانـع الأسـلحة وبنوك النقد العالمية.

الهيمنـةُ بـدت جليـة لكثـير مـن المنظريـن بعـد أن تكلـم عنها الفيلسـوف أنطونيـو قرامتـشي كمصطلـح (Hegemony)، وأشـكالُها عديدة؛ للحـد الذي جعل مـن الرجـل الأُورُوبي الأبيـضِ الذي يعيشُ بأمريكا وإسرائيل وبريطانيا وبعـضِ دول الغـرب هـو أنمـوذجَ الإنسانِ القوي الأكثر حداثةً والأكثرِ قدرة على اسـتغلال البقيـة، جاعلاً من نفسـه مركزاً للعالـم، بينما تم تهميشُ بقيـة الأعراق، وقـد تناول هـذا الموضوع فرانز فانـون في أكثرَ مـن مقـال لـه، وعقبـه عديـدٌ من الفلاسـفةِ الآخريـن.. ولكـن تبقى الفلسـفةُ مُجَـرّد نظريـات وقوالب موضوعـة في المكتبـات أَو حتى على أشرطـة الفيديـو بـدون أن يكـونَ لها أثـرٌ فعلي عـلى الواقـع؛ لأَنَّها في نظـر العالـم مُجَـرّدُ أُطروحاتٍ في الأدب الإنسـاني يتـم تكذيبُها حالما يسـتطيعُ الإعـلامُ تحسـينَ صـورة أمريكا وإسرائيل عن طريق الحروب الناعمـة إلى الحد الذي جعل من أكبر قوة ومستعمرة تبدو كحمامة سلام ومصدراً للحريات والتطور والسلام.

السيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- لا يقـدم حديثـه عـن صورة أمريـكا البشـعة والتـي تجسـد الشـيطان في أعمال الـشر كنظرية؛ لأَنَّـه يعتمد على قوانين إلهية قرانيه توضح نفسـية اليهود ومنطلقاتهم وأهدافهم وأساليبهم. ولهذا يتكلم بكل ثقة عن أمريـكا كمصدر للشر وَبأنها راعيـة إسرائيل وأنها المحرك والمحرض لـدول العدوان في عدوانها عـلى اليمن بشراسـه وبـدون توقع اليمنيين أَو معرفتهـم لسر الهجمة العنيفـة عليهم بهذا الشـكل.. فكل الذرائـع التـي يطلقونهـا لتبريـر همجيـة قصفهـم وعدوانهـم تـم كشـفها خلال محـاضرات السـيد القائـد وتصريحاتهـم وتباهيهـم بأنهـم يتبعـون الشـيطان الأكـبر: أمريـكا، ويعتبرونهـا المنقـذ لهـم سياسـيًّا وإعلاميًّا وعسكريًّا..

وعندما يتكلم عن آل سـعود ومن يحالفهـم في عدوانهـم ضـد اليمن، فهـو يفضـح مؤامراتهم مـن واقع الآيـات الكريمـة التـي تتكلـم عـن موالاة اليهود والنصارى ونتائج تلك الموالاة.

> **السـيد القائـد عبدالملك الحوثي لا يـتـحـدثُ عـن أمريكا التي تجسّدُ الشيطانَ في أعمال الـشـر كـنـظـريـة؛ لأَنَّـه يعتمد على قوانين إلهية قرآنية تـوضـح نـفـسـيـة اليهود ومنطلقاتهم وأهـداهـم وأسـالـيـبـهـم**

القرآنُ الكريم لا يخطئ في حديثه؛ لأَنَّه كلامُ الله تعالى ومن يعتمد عليه ويتدبره ويتثقف بثقافته سـيكون حديثـه أكثـر قرباً من الحـق، فما بالـك وأن مـن يتحـدث مـن وحـي هـدى القـرآن الكريم قريناً للقرآن وعَلَماً من أعلام الهُدى الذين كرسوا حياتهم لتحريك الآيات القرآنية على واقـع الأُمَّـــة وفي نفـوس الأُمَّـــة.. تكشـفت الكثير مـن الحقائق التي تربط آل سـعود وآل زايـد ومن على نهجهـم بأمريـكا، وهـو شيء قـد يجد فيـه البعـضُ صـورةً طبيعيةً بعـد الحروب الناعمة التي حسّـنت صـورة أمريـكا البشـعة في عيـون البعـض، ولكـن لإرضـاء أمريـكا بصـورة أكـبر قامـوا بالتطبيع مع الكيـان الصهيوني، مما كشـف تلك العلاقات المشبوهة وأزالَ اللَبس عن ماهيـة العلاقة مـع أمريـكا أَيْـضاً كمُجَـرّد لا يملكون مـن قراراتهم شيئاً إلا تنفيذ ما يقرّره لهم سيدهم الأمريكـي والذي أصـلاً لا يمكن أن يعاملَهـم حتى بصورة جيدة بعد أن يجعلوا من أنفسـهم مُجَـرّد عبيد أذلاء يدفعـون ثمن رقهم وعمالتهم من أموال الشعوب ليشتروا الحمايةَ الوهميـةَ مـن أمريـكا. وفي المقابـل وفي كُـلّ محـاضرة يلقيها السـيدُ القائد يركز على حياة العز والكرامة والالتجَـاء إلى اللـه في كُـلّ الأوقات لتحظـى الأُمَّـــة بحمايتـه وتأييده ونصره.

بـدأ السـيد القائـد حديثَـه مبينًا أهميّـةَ الصرخة المتمثلـة في كلمات الـبراءة من أعداء اللـه والتي رفعها الشـهيد القائد قبل أكثر مما يقارب العقديـن مـن الزمـن والتـي تنص عـلى «الله أكـبر - المـوت لأمريكا - المـوت لإسرائيل- اللعنـة على اليهود - النصر للإسـلام» كشـعار يرفعه المـشروع القرآنـي موضحًـا «أنـه مثَّـلَ في أول نتائجـه وثمـاره نقلـةً

> **يـوضـح الـسـيـدُ القائدُ أن الشعارَ أصبح عنواناً لمشروع توعوي وتنويري وعملي نهضوي بناء، الأمَّـةُ في أمَسِّ الحاجة إليه**

←

عمليةً من حالةٍ سائدة تتعاطى الأُمَّـــة فيها مع الأحداث الكبيرة، والتحديات الخطيرة، والمؤامرات الرهيبة التي تستهدفها، تتعاطى تعاطياً لا مسؤولاً، السائد في الحالة العامة لدى الكثير من الناس وبالذات في الواقع الشعبي»، هذه النقلة وضّحت لأبناء الأُمَّـــة حالةَ الوهم التي عاشوها بأنهم مستضعفون بالفطرة وغير قادرين على النهوض ضد التهديدات التي تحيط بهم من كُـلّ جانب؛ بفعل الحروب الفكرية التي استهدفت عقولهم وحتى مشاعرهم.

ووضح السيد القائد أن هذا الشعار «أصبح عنواناً وشعاراً لمشروعٍ توعويٍّ وتنويريٍّ وعمليٍّ نهضويٍّ بناء، الأُمَّـــة في أَمَسِّ الحاجة إليه في مواجهة هذه التحديات، وهذه الأخطار، وهذه الهجمة الأمريكية الإسرائيلية الرهيبة على أمتنا، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا».

أهميّـةُ من ذكره السيد تنطلقُ من حيث أن الأخطار أصبحت أكثر إضراراً للأُمَّـــة ولمعتقداتها وثقافاتها وأمنها ولحياتها بشكل عام والسكوت عن الضرر لن يوقف الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية عن الانتشار والتزايد ولكنه سيؤدي إلى ذل وهوان أكبر مع كُـلّ يوم يمر على الأُمَّـــة وهي في حالة صمت؛ لهذا كان الشعار خطوة مهمة جِـدًّا انتبه لها اليهود منذ بداياتها قبل أن ينتبه إليها أبناء الأُمَّـــة، مما جعلهم يتوجّـهون لمحاربتها في بداياتها عن طريق النظام السابق ودول الجوار ومنافقين من الداخل والخارج تحت عدة ذرائعَ وبعدة أساليبَ، أهمها نشر الطائفية.

وقد استطاع العدوّ الأمريكي الإسرائيلي اختراق الأُمَّـــة جاعلاً له منافقين عملاء في الداخل كأدوات رخيصة جعلت ولاءها له إما باقتناع؛ نتيجة الحرب الناعمة المستمرة التي استهدفت ثقافةَ أبناء الأُمَّـــة الإسلامية غير المحصنين بالوعي القرآني أو اللاهثين وراء مصالح وقتية وهمية؛ نتيجة ابتعادهم عن توجيهات القرآن الكريم وتعاليمه.

ولهذا يجب معرفة أن الصرخة ليست مُجَـرّد شعار يتم النطق به، ولكنها قبل كونها موقفاً وسلاحاً فهي وسيلة لنشر الوعي بين أوساط الأُمَّـــة لدفعهم للتحرّر من الهيمنة الفكرية التي جعلت من أمريكا في موقع الربوبية لدى البعض لتجعلها في مكانها الصحيح مُجَـرّد شيطان ضعيف يمكن كسرة بسهولة بمُجَـرّد التمسك بمعالم الدين الإسلامي الصحيح.

الشعارُ كان خطوةً مهمةً جـدًّا انتبه لها اليهودُ منذ بداياتها قبل أن ينتبهَ إليها أبناءُ الأُمَّـة، مما جعلهم يتوجّـهون لمحاربتها في بداياتها عن طريق النظام السابق ودول الجوار ومنافقين من الداخل والخارج تحت عدة ذرائعَ وبعدة أساليب أهمها نشرُ الطائفية

وكان من أهم موجهات خطاب السيد القائد في حديثه أننا يجب أن نتحَـرّك «بكل جدية لننشر الوعي بشكلٍ كبير، ولنواجه كُـلّ مؤامرة استجدت، كُـلّ خطوةٍ جديدة أقدم عليها الأعداء وعملاؤهم، يحتاج الناس إلى المزيد والمزيد من الوعي، المزيد والمزيد من التحَـرّك الجاد في كُـلّ المجالات، وعلى كُـلّ صعيد».

يقدم السيد القائد الثقافة القرآنية كبديل لكل الثقافات الوضعية والمغلوطة والتي أودت بمصير الأُمَّـــة إلى حالة التيه والضياع والارتهان لأعداء الأُمَّـــة إما بالتولي والتبعية أو بالعمالة.

ويؤكّـد على أن المسؤولية الإيمانية التي يجب أن يتحلى بها أبناء الأُمَّـــة يجب أن تعتمد على القرآن الكريم كمنهج وكتاب هداية وعمل ودائماً ما تحرص المسيرة القرآنية على أن تكون الثقافة القرآنية هي المنهج الذي يعزز هُـوية المسلم الإيمانية والحصن من كُـلّ المؤامرات التي تهدّد هُـوِيَّـة وثقافة وإيمان أبناء الأُمَّـــة.

الوعي الذي يصنعه القرآن كفيلٌ بمعرفة أعداء الأُمَّـــة وعدم الركون لتحَـرّكات العدوّ لإغواء وخداع الشعوب. كما أنه يجعل الأُمَّـــة أكثر تحصناً وأقدرَ على الاستعداد للتصدي لأية أخطار ومؤامرات وغير قابلة للاختراق من الداخل.

سيطول الحديثُ إن أردنا الكلامَ عن كُـلّ المواضيع التي طرقها السيد القائد في خطابه، ولكننا سنختتم هذا المقال بنقطة هامة وضعها السيد القائد على عاتق الشعب اليمني على وجه الخصوص وهو يواجه العدوان الأمريكي السعودي في هذا الظرف الحساس بالذات وهي نبذ العنصرية العرقية المقيتة، مشدّدًا على أهميّـة الاهتمام بجزء مهم من أبناء الأُمَّـــة وهم «أحفاد بلال». في حديثه عنهم كمكون يمني داخل هذا البلد أشاد بهم وبوطنيتهم وانتمائهم وتضحياتهم الكبيرة في مواجهة هذا العدوان الغاشم. ولهذا الاهتمام المؤكّـد من قبل السيد القائد أكثرُ من رسالة مهمة يمكن الحديثُ عنها باختصار كما يلي:

يقدم السيدُ القائدُ الثقافةَ القرآنية كبديل لكل الثقافات الوضعية والمغلوطة والتي أودت بمصير الأُمَّـــة إلى حالة التيه والضياع والارتهان لأعداء الأُمَّـة إما بالتولي والتبعية أوبالعمالة

أولاً- قام بعضُ المرتزقة مؤخّراً بإثارة نبرة العُنصرية الطبقية والمذهبية بين أبناء الشعب اليمني، عن طريق إثارة موضوع الخُمس، منكرين ما فرضه الله لجزءٍ مهم من أبناء الأُمَّـــة ولأقوال الكثير من علمائهم ومرجعيات مذاهبهم ولقانون تم إصدارُه ومصادقته من قبل مجلس النواب قبل أكثر من عشرين عاماً (أي قبل وجود أنصار الله في الساحة اليمنية). فكان حديثُ السيد واهتمامُه بأحفاد بلال صفعةً لهم؛ كون حديثه نسف المزاعم أن المسيرة القرآنية تدعو لتمييز طبقة دون أُخرى؛ لأَنَّها أصلاً تركز على المعايير القرآنية التي تعتمد على الموقف والعمل وصحتهما وليس على أَسَاس العرق أو اللون. ومن ناحية مذهبية كانت إثارة هذا الموضوع تهدفُ إلى توسيع الهُوة بين المذهب الزيدي وبين بقية المذاهب.. وتوجّـه السيد القائد واضح لا يوجدُ فيه أيُّ اعتماد على مذهب بعينه؛ لأَنَّ مصدرَ التشريع والثقافة والتحَـرّك لدى المسيرة القرآنية هو القرآنُ الكريمُ وما طابقه من نصوص في الأثر النبوي الصحيح من مصادر صحيحة ليس فيها شُبُهات أو انحرافات.

ثانياً: في الوقت الذي يقفل السيدُ القائد فيه أي مجال لتفكير البعض بوجود توجّـه دوني ضد أحفاد بلال، هو أيضاً يوجه رسالتَه للعالم بأن الدين الإسلامي السمح يمنعُ كُـلَّ أنواع العنصرية التي يقومُ بها الرجلُ الأمريكي الأُورُوبي الأبيض أو الرجل الإسرائيلي الأُورُوبي الأبيض ضد ذوي اللون القاتم أو المختلف عنه حتى وإن كان يحمل نفس ديانته ونفس جنسيته ونفس سياسته وتوجّـهه. جاء توجيه السيد القائد بالاهتمام بأحفاد بلال، رداً على ثورة ذوي البشرة السمراء الأخيرة ضد سياسة أمريكا العنصرية والتي تعتمد فيها على هيمنة الرجل الأبيض بمعتقد يهودي منحرف عن الفطرة يجعله يعتقد أنه أفضل من بقية البشر وأن البقية خلقوا ليكونوا مُجَـرّد عبيد له لا يستحقون الحياة.

ثالثاً: بسَبب الثقافات المغلوطة السابقة لم يكن هناك أي اهتمام مناسب من قبل الدولة بمكوّن أحفاد بلال وكانت هناك تسميات عنصرية تجعلُ هذا المكون أقلَّ شأناً من بقية أبناء الوطن وتم تغيير التسميات باسم تكريم كأحفاد لمؤذن رسول الله الرجل الذي يجب أن يكونَ قدوةً في إخلاصه للدين قبل وبعد أن انتقل الرسول الكريم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- للرفيقِ الأعلى وبمولاته ومحبته للإمام علي عليه السلام.

وقد يقول البعضُ: إن هذا الاسمَ أَيْضاً فيه تمييزٌ دونيٌّ وهذا غيرُ صحيح؛ بسَبب أن اختلاف في البشرة واللون لا يجعل المختلف ناقصاً أو معيباً والدين الإسلامي ينبذ التنقيص من شأن أحد إلا بمستوى الأعمال الصالحة وخدمة الدين والموقف الديني الصحيح مهما اختلفت الأعراقُ والأجناسُ؛ ولهذا السبب أكّـد السيد القائد على ضرورة الاهتمام بأحفاد بلال في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

يجب معرفةُ أن الصرخةَ ليست مُجَـرّدَ شعار يتم النطقُ به ولكنها موقفٌ وسلاحٌ فهي وسيلةٌ لنشر الوعي بين أوساط الأُمَّـة؛ لدفعهم للتحرّر من هيمنة أمريكا والتأكيد بأنها مُجَـرّد شيطان ضعيف يمكن كسره بسهولة

يتطرق قائدُ الثورة إلى نقطة هامة في هذا الظرف الحساس وهي نبذُ العنصرية العِرقية المقيتة مشدّدًا على أهميّة الاهتمام بأحفاد بلاد، ولهذا الاهتمام من قبل السيد القائد أكثر من رسالة مهمة

* عميدُ كلية المجتمع بالمحويت، وباحثٌ أكاديميٌّ في مجال الدراسات الثقافية ودراسة الهُـوِيَّة

الصرخةُ ستنهي عنصريةَ أمريكا

احترام المُشرّف

انكشـف القناع وبان الوجه الحقيقـي لأمريكا، وهو بأن لكل ذي عيان من قبل بلد الحريات تنتهك الحريات، أمريكا الشيطان الأكـبر والتي تمـد ذراعيهـا في كُـلِّ أصقـاع المعمـورة بحجّـة الديمقراطيـة وحقوق الإنسـان، ها هي تكشر عـن أنيابها وتبدأ بإبادة عرقية لذوي البشرة السمراء، وهذه ليست هي المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا في هذا البلد الذي عم طغيانه في شـتى بقاع الأرض، وفي بلاد المسلمين على وجه الخصوص.

وذريعتهـم حقوق الإنسـان، عـن أي حقـوق يتكلمون وهم يقتلون الشـيخ الكبـير والمرأة وصغيرها الرضيـع وكل من لديه بشرة سمراء؟!

إن مـا شـاهده العالـم في الآونـة الأخيرة من اسـتباحة لذوي البشرة السـمراء، وكيف أن قوات الأمـن الأمريكية تنقض عليهم تماماً كما تفعل كلابهم البوليسية لا فرق بينهم، يتعاملون معهم وكأنهم مخلوقات غريبة نزلت فجأة على القارة الأمريكية، والتي هي بالأَسَاس بلاد هؤلاء الذين يريد ترامب إبادتهم لا شيء سوى العنصرية المقيتة التي يتحلون بها.

أليـس هذا هـو الإرهاب الحقيقـي؟! أليس هذا هـو الانتهاك الفعلي لحقوق الإنسان؟!

أين العالم الذي يتهم الإسـلام بالإرهـاب وبعدم التعايش مع الآخر؟!

هـل حدث في أي مكان مـن بلاد المسـلمين وفي أي تاريخ من تاريخ الإسلام أن يتم الإبادة العرقية بتهمة اللون؟!

الإسلام الذي اتّهم بما ليس فيه، الإسلام الذي منهجه الأَسَاسي أن لا فرق بين أبيض ولا أسود إلا بالتقوى.

ثـم لنأتي عـلى البلدان التـي تتهمها أمريـكا بالإرهاب، وأنها خطـر على أمن العالم، هل حدث في إيران المتهم الأول لديهم مثل ما حدث في شوارع بلد الحريات؟!

هل حدث مثل هذا في العراق وسوريا وليبيا واليمن وغيرها من البلدان التي تكيل لها أمريكا قائمة التهم الجاهزة؛ لكي تُنشِـبَ أظافرَها اللعينة في خاصرة العالم؟!

إن ما حدث ويحدث في أمريكا من انتهاكات، في ظل صمت من الأمم التي قيل إنها تُعنى بحقوق الإنسان وتدافع عن المظلومين، وهل الأسـود الأمريكي غير إنسـان لكي تتعامـل معه إدارة ذلك المعتوه بهذا الشـكل وتسـكت هـذه المنظمة التـي لا نعرف لماذا أُنشـأت وهي لم تنصـف مظلوماً يوماً بل هـي من تشرعن كلما يعمله العم سام؟!

وفي ظـل هـذا الظلـم والطغيـان مـن جبابـرة الأرض، تأتي الصرخـةُ والتي كانـت بدايتها في جبـل مران اليمنـي، الذي لم يكن يعرفه العالم حتى صدح بصرخة الحق، الحق المسـلوب من كُـلِّ مظلوم في هذا العالـم، الصرخة التي بدأت في الجبل لقوتها وشموخها كالجبل الأشم.

صرخـة أزعجت العالم وعرفتـه أن أوان الرضوخ للظالمين قد بدأ أفوله.

صرخـة الحـق هي التي سـتزيل عـروش الظالمـين وجبابرة الأرض المتكبرين.

صرخـة الحق هي من سـتحرّر العالم من الخـدم في الجزيرة العربية ومن أسيادهم في أمريكا.

صرخة الحق هي أَيْـضاً من ستصدح في الحرم المكي لتحرّره وفي الأقصى الشريف لتعيده.

وهـي أَيْـضاً من سـتصل ذات يوم لتطلق مدويةً في شـوارع أمريـكا وفي كُـلّ بقـاع المعمورة، لتحـرّر كُـلّ حر مـن هيمنة الاستعباد وتعيد العباد لعبادة رب العباد.

صرخة الحق هي من سـتنقذ الأسـود الأمريكـي من الأبيض الذي لا يعرف الإنسانية.

صرخـة جبل مران كان أَسَـاس انطلاقها الخلاص من الجور والظلـم ليس لبلد بعينـه أَو لفئة بعينها، إنهـا صرخة ملك لكل مظلوم في العالم، وعليه أن يصدح بها وسيصدح بها كُـلُّ العالم؛ لأَنَّ الظلم قد بلغ حده.

وكما كان لليمن الأسبقية في نشر الإسلام للعالم، هو الآن يطلق الصرخةَ التي ستزعزع عروش الظالمين، ولن يظل اليمنيون فقط من يطلقها، بدايتها فقط من اليمن أما منتهاها فسيكون في كُـلّ العالم وبكل اللغات.

وليـس هـذا من نسـج الخيال أَو تمنـي ما لا يكـون، هذا ما سـيحدث، لأَنَّها صرخة حق أُطلقـت في وجه كُـلّ ظالم، وإن غداً لناظره قريب.

الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام.

وزير الصحة والتصحيح

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

وزارة الصحـة ممثّلة بوزيرها الوزير والطبيب والعالم والمجاهد الدكتـور طـه المتوكل، والذي قـدّم النموذج الراقـي للقيادة في أعلى مراتبها، مجيّشـاً كُـلَّ الطاقات والجهـود المتمثلة في حركتـه المتفانية في مواجهة معركـة الأوبئة وما يراد لقـوى الشر والهيمنة مـن وراء نشر هـذا الوباء على مستوى الداخل والخارج.

ومع ما يعيشـه الوطـن من أزمة صحيـة خانقة، وانعـدام للإمْكَانـات اللازمة وحصـار لآلاف الحالات المرضية التي تحتـاج للعلاج في الخارج وحالات أُخرى عالقة خارج الوطن لـم تتمكّن من العودة، بالإضافة إلى قطـع المرتبـات والمعانـاة التـي تواجههـا الكوادر الصحيـة، وفي الظرف الذي سـعت فيه قـوى العدوان لإخضـاع وتدمير الجانـب الصحي تزامناً مع نـشر الوباء والحملة الإعلاميـة العالميـة التـي روّجـت لتتسـبب في نشر الرعـب والقلق والزيادة من أعداد الوفيات.

إلا أن معـالي الأخ الوزيـر الدكتور قابـل تلك الهجمـة بتحَرّكات ملموسـة الأثر في تصحيـح الواقع الصحي والطبـي، والاطلاع على الوضـع الصحي بشـكل عام من خلال زياراتـه المكوكية والميدانية التي نفّذها لأغلب محافظات الجمهورية، واللقاء بقيادات السلطة المحليـة والمعنيين في مكاتب الصحة والسـكان، ليعلن أثناء زياراته عن تقييم شامل وسريع للمتطلبات والاحتياجات المطلوبة للقطاع الصحي بـكل محافظة، مسـتعرضاً وضعيةَ كُـلّ مركز ومشـفى صحي أياً كان موقعه في المحافظة.

كاشـفاً في طرحـه الناتـج عـن فهمه العميـق وإلمامه الواسـع بحكم تخصصـه وارتباطه الوثيق بهذا الميدان، عن كُـلِّ الاختلالات والمتعثـرات الخدمية والصحية من أزمنة ماضية، والتي ما كان لها أن تظل كما هي عليه اليوم، مؤكّـداً ضرورة تأهيلها لتؤتي ثمارها في خدمـة المواطـن اليمنـي، معرجـاً في تصريحاتـه الإعلاميـة النارية الدور الأممـي المتثاقـل والمتواطئ مع قـوى العدوان في التماهي عن ما يواجهه شـعبُنا اليمنـي من الحرمان لأبسـط حقوقه الصحية، وعدم التعاطي مع الدعوات المتكـرّرة بفك الحصار وإطلاق سراح سـفن المحروقات المحتجزة من قـوى العدوان الأمريكي والسعودي.

معلناً اعتمادَه هو وكلَّ الصادقين من رفاقه وزملاء مهنته في الجيش الأبيض على الله، مثمناً كُـلَّ الجهود التـي تقدّمهـا الكـوادر الصحيـة في كُـلّ القطاعات العامـة والخَاصَّـة، ولـم يكتفِ بذلك بل قـام الدكتور مـع قيادات السـلطة بافتتاح حزمة من المشـاريع الحيوية، متحدياً للوضعية التي يسعى العدوان لفرضها في هذا القطاع الإنساني الهام.

نعـم، خـاض معركته في هكذا ظـرف غير آبهٍ بما يـروج له عبر الأبـواق المأجورة، سـعياً منها لإثـارة البلبلة ونـزع الثقة وإحباط للجهود، ومع الأيّام القادمة سيشهد القطاع الصحي في اليمن نقلةً نوعية بـإذن الله تعكس صورة مشرقة عن البناء السـليم لوضعه ومؤسّسـاته الصحيـة بعـد الانتهاء مـن معركة التصحيـح التي تسـتدعي تظافـر جهود كُـلّ الخلصين والصادقين مـن أبناء هذا الوطـن، كما هو الحاصل في بقية الجهات التي تتحَرّك رغم شـحة إمْكَاناتها للوصول إلى تحقيق ذلك الهدف.

والله من وراء القصد.

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء

الشعارُ وعيٌ وبصيرة

الجريح المعاق جمالي كباس

لو نتأمل في هذا الشـعار العظيم، الشـعار الذي صنع في الأُمَّـــة الوعـيَ، صنع فيها ثقافـةَ القرآن، صنع فيهـا البصيرة التي كان يتحـدث عنهـا الإمـامُ زيد بن عـلي، عندمـا خاطب قومَـه قائلاً: البصـيرة البصـيرة ثم الجهـاد، يا قـوم لا تقاتلـوا عدوَّكم إلا على بصـيرة، لأَنَّ مـن قتل فـرداً مـن الأعداء ومـا زال يحمـل روحية التشـكيك في المشروع الذي هو يمشي عليه، فَإنَّ حكمه كحكم من قتل نفساً بغير عمد.

نحـن اليوم نجد في هـذه الأُمَّـــة الوعي والبصـيرة، نجد فيها الثقة بالله سبحانه وتعالى، نجد فيهم الثقة بالنفس؛ لأَنَّهم حملوا روحيـةَ العداء لأعداء الأُمَّـــة الذين اسـتكبروا في الأرض، وسـعوا فيها الفسـاد، ويريدون أن يبعدوا هذه الأُمَّـــةَ عن مشروعها، عن ثقافتهـا، أن يبعدوْها عن القرآن، أن يبعدوها عن نبيها عن أَعلام الهدى الذي يريـد أن يخرجها من الظلم وَمن جبروت عدوها ومن إفساده.

إننا نجد عظمة هذا المشروع القرآني العظيم، نجد الحرية تنفح من نفـوس الأحرار الذين مـا زالوا يقاتلون الأعـداء، نجد الحرية والعدالة تنفح من خشـوم البنـادق؛ لأَنَّ العـدوّ لا ينفع معهم إلا القتال.

باتـت اليوم طرق السـلام لا تنفع مع الأعـداء، لأَنَّه كلما قدمنا مبـادرة ظـن الأعداء أننـا نقدمها من منطلـق الضعف وليس من منطلـق الحرص على السـلام، هكذا عقلية العـدوّ، عقليه صغيرة عقليه منحطة.

نجدّد العهد للسيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- ، أننا سنظل حسينيين حتى النهاية، وسيظل هذا شعارنا:

الله أكبر.. المـوت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام.

تتمات الصفحة الأخيرة

منعُ الحج الخطوةُ الأولى لتسليم المقدسات

في جريمة الصد عن سبيل الله.

ويا للعجب أن يرى المسـلمون كُـلّ ما يقوم به نظـام النفاق والعمالة من جرائـمَ في دينهم وفيهم وفي منعهم من حقهم الشرعـي المفروض في الحج، وحقوقهـم الشرعيـة في البلدين الحـرام والحرمين الشريفين وصده لهم عنها ولا يحركون ساكناً!.

وأعجـبُ مـن ذلـك أن يروا هـذا النظـام المنافق والفاسـق يمنعهم من دخول المملكة كحجاج لبيت الله الحرام، ويفتحُ كُـلَّ الأبواب لليهود وللنصارى ولسكان العالم أجمع لدخولها كسيّاح!!!.

وأعجب من كُـلّ ذلك أن يبرّر منع دخول الحجاج بذريعـة فيروس كورونا، ولا يمنع دخول السـياح، وكأن هـذا الفيروس لا يصيبُ إلا من قصد حج بيت اللـه، أَو أنه لا يتكاثـر إلا في ثياب الإحرام، خُصُوصاً عندما يسمعهم يذكرون الله ويكبرونه ويلبونه!!!!

أما السـياح فدخولُهم لممارسـة المجـون واللهو والفواحـش يزيـد من قدرتهم على حـرق الفيروس وتدميره على بعد عـشرات الكيلومترات؛ ولهذا منع دخول الحجاج وفتح وسـهل دخول السـياح!.

إنه بقراره الإجرامي هذا إنما يثبت نفاقَه المغلَّظَ وفسقه الواسع وحربه الأكيدة لله.

فمن يخشى فيروساً وهو أحقر ما خلق الله ولا يخشى الله القـوي الجبارَ سـبحانه وتعالى من أمرُ السـموات والأرض بيده، وهو الأشـد بأساً والأشد تنكيلاً وأمـرُه بـين كاف ونـون، إنما يثبـت أنه لا يعبـد الله، بـل يعبد من هو أحقـر وأذل وأهون من الفـيروس.

ذلك هو نظام الريـاض وتلك هي حقيقته، ومَن كانـت هذه حقيقته وتلك أعماله فهو يتحَرّك لإعلاء كلمـة الطاغـوت، وعـلى مثل هـذا وجب عـلى كُـلّ مسلم أن يتحَرّك لقتاله ومواجهته؛ تنفيذاً لأمر الله بقوله تعـالى (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) صدق الله العظيم.

إن صـد الحجاج عن بيت الله الحرام من أشـنع وأفظع أنـواع الظلم لهم، ولا يعكـس حرصَ نظام الرياض على حياتهم، بل يعكسُ حرصَه الشديد على إرضاء أربابه من اليهود والنصارى، وما هذا القرار إلا الخطوة الأولى من مؤامراتهم الرامية إلى هدم دين الله وتعطيل المسجد الحرام، وبدايةُ الطريق لتمكين النظام الصهيوأمريكي من السـيطرة المباشرة على مقدساتنا والتحكم المطلق فيها.

ومـن الجديـر بالذكـر أن لـــ (قرار منـع الحج والعمـرة) أَيْـضاً هدفـاً آخرَ، وهو قيـاسُ ومعرفةُ ردة فعـل الأُمَّـــة تجاهه، وهل سـيثير غيرتَها على دين الله أم لا؟!

وهذا مـا يجب على كُـلّ مسـلم أن يدركَه ليحدّدَ موقفَـه، وعلى الأُمَّـــة الإسـلامية أن تعلـمَ أنها إن لـم تتحَـرّك وتعلـن رفضَها القاطـع لهـذا القرار، واسـتنكارها الأكيد له، وتعبر عن صخبها وغضبها عـلى جريمـة نظـام الريـاض في صده عن المسـجد الحـرام وتتحَرّك في ذلك حتى يلغـى القرار، فإنه لن يمنعَ الحجاجَ في العام القادم فحسـب، بل سيجعل هـذه الفريضـةَ بيـد اليهـود والنصارى وسيسـلّم البلديـن الحرام، مـع الحرمين الشريفـين، لهم بلا ذريعـةولامـبرّر.

رسائلُ «الردع الرابعة»

رأي الله الأشول

اســتيقظ اليمنيون الثلاثــاءَ الفائتَ على وَقْعِ خــبرٍ عاجل أثلج الصــدور وطيــب النفــوس.. ضربــةٌ صباحيــةٌ مباغتــة ومركّزة باغتت الرياض وجيزان ونجران بعدد من الصواريخ الباليســتية المجنحــة والطائــرات المســيَّرة، وطالــت بعضا من أكثر المواقع الحكومية حساسية بعاصمة العدوان ومدنها السفلى.

وزارة الدفاع ومركز الاســتخبارات وقاعدة سلمان الجوية رحبــت صاغرة بالهدايــا القادمة من جنوب الجزيــرة، هدايا من العيار الثقيــل انتشرت توثيقات وقوعهــا بالتزامن مــع دوي انفجاراتهــا التي هزت الريــاض ومــا حولهــا وفي هــذه الضربات المســددة رسائل كثيرة ومتعددة بعثها اليمنيون لدول العدوان والمتعاطفين معها..

إن القوة اليمنية -الهجومية منها والاســتخباراتية- في تصاعد مستمر مخيف ومقلق للمعتدين تلك الرسالة الأولى.

وإن التصعيد الذي دأب عليه العدوانُ مؤخّراً ولا ســيما بتضييق الخناق على المنافذ البحرية واحتجاز المشــتقات النفطية سيواجه بتصعيد أكبر بحكم أن الجيش واللجان أصبحوا يمتلكون قوةَ ردع ما عاد بالإمْكَان الاستهانة بإمْكَانياتها وقدرتها على تغيير قواعد اللعبة وقلب المعادلات لصالح جيشنا الوطني.

وهذه رسالة أُخرى سيتوقف عندها خبراء العدوان العسكريون كَثيراً وبالتأكيد ســينقلون نتائجَ تحليلهــا لقيادات العدوان الذين يعانــون ارتبــاكاً وتخبطاً غــير طبيعيين تزايدت حــدة ظهورهما للعالــم وبالــذات في الفترة الأخــيرة، فترة دخول الولايــات المتحدة بدوامــة العنف وتوســع المظاهرات في كُــلّ ولاياتهــا، الأمر الذي أضعفهــا كداعــم قــوي وأَسَــاسي للعدوان عســكريًّا ولوجســتياً وأيديولوجياً.

وبجانب الرســائل والمكاســب العســكرية ثمة أُخرى سياسية خطها نجاحُ توازن الردع الرابع، لعل أهمها أن الحكومة الوطنية في صنعــاء أضافــت لجعبتهــا أوراقاً دبلوماســية أُخــرى تجعلها في وضــع مريــح وموقــف قوي حــال الدخــول بأي مفاوضــات قادمــة فـ«القوي يُحــترم» وقوة تتمثل بالصاروخية والمســيرات التــي تهدّد وجــود المملكة قــادرة بكل الأحــوال على فرض احترامهــا على قوى العدوان ومن تحالف معها.

كمــا إن لهذه الصفعــة القوية بوجه بن ســلمان صــدىً يعيــه عيــال زايــد وهــو أن على الإمــارات أن تحســب خطواتهــا في الجنوب جيِّــدًا وأن تتوقف عن مغامرتهــا؛ كي لا تجبر قوتنــا الصاروخية على نقل الرعــب والدمــار والخســائر الفادحــة مــن الرياض لأبوظبي التي تقل قوةً وجرأة عن الجارة الأخت التي ستبحث من اليوم وبجدية عن الخروج من مأزقها في اليمن بعد خمس سنوات لم تحقّق فيها أي مكاســب سياســية أو عســكرية ولم تسلم من الخســائر الاقتصادية الهائلة جراء تهورها بحرب عبثية لا تخدم سوى القوى الاستكبارية ممثلة بأميركا والكيان الصهيوني.

وكما كان للضربات المســددة ونجاحها صــدىً كبيرٌ على نطاق واســع خارجياً كان كذلك على الصعيد الداخلي فبقدر ما شــكلت هذه الضربات إنجازاً جديدًا مهما للجيش واللجان بقدر ما كانت إنصافاً للطوابير المزدحمة بها دروب المحطات في المدن والمحافظات الحرة التي ما عاد يعرف العدوان من طريقة للحيلولة وعنفوانها إلَّا بتشــديد الحصــار الــبري والبحــري والجوي لخنــق الاقتصاد وإماتــة الشــعب جوعاً علّــه يحقّق بقطع ســبل العيــش وتأزيم الأوضــاع والتصعيــد الاقتصــادي وحجــز المشــتقات النفطية ما عجز عن تحقيقه بالتصعيد في الميدان وســاحات القتال والإمعان بارتكاب الجرائم بين الفينة والأُخرى.

توازنُ الردع الرابعة وهزيمةُ العدوان

مرتضى الجرموزي

تزامنــاً مــع تصعيــد العدوّ لعملياته الهجومية واســتهدافه للمدنيين من أبنــاء اليمــن وارتكابــه جرائــم بشــعة بحــق الإنسانية التي كان آخرها جريمته بحق أبناء صعدة التي خلّفت أكثر من ثلاثة عشرَ شهيداً، جلهم نساء وأطفال.

ومع تمادي العدو، نفذّت واحدتا القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر عملية عسكرية كبرى استهدفت مواقعَ هامة وحساســة في مناطقَ مختلفة في العمق الســعودي لتبقى أهــم تلك الأهداف هــي وزارة دفاع المملكة ومبنى الاســتخبارات العســكرية الســعودية وقاعدة سلمان الجوية في الرياض

وأهداف حيوية وعسكرية في جيزان ونجران.

ضربة بضربــة والبادئ أظلم، وبما أن الســعودية وحلفــاء عدوانهــا عــلى اليمــن مســتمرون في الغــي والعناد والقتل والتدمير بحق شــعبنا اليمني العزيز، كان لزامــاً عــلى القوات المســلحة واللجان الشــعبيّة بكافــة تشــكيلاتها القيــام بواجب الــرّد والدفاع عن المستضعفين وأخذ الثأر ممن قتلهم العدوان السعودي وما يــزال يعبث باليمن حرباً وحصــاراً واقتتالاً فيما بين مرتزِقته؛ دفاعاً عن مشروع التقســيم والاقتتال الطائفي والمناطقي.

عمليــة توازن الــردع الرابعة التــي خبصت الأوراق وأدخلت الســعودية كنظــام معتدٍ في دوّامــة العمالة والارتمــاء أكثــر بأحضــان الأمريــكان وتطبيعــاً مع الصهاينة.

النظام الســعودي الذي بدأ صغــيراً أمام الضربات اليمنيــة وذات الصناعات المحلية المتطورة كمًّا وكيفاً وتأثــيراً في الواقع، ناهيك عن الهزيمة النفســية التي تلحــق بالعــدوّ في كُــلّ عملية يمنية تطــال أراضيه ومقرّاته ذات الأهميّة الكبرى والتي يُشكلّ استهدافُها ضربــةً موجعة بحــق نظام أرعن جلب كُــلّ أســلحة ومنظومات الأمريكان للحماية من الإمْكَانات اليمنية البدائية والتي أضحت في فترة وجيزة تشــكل هاجسَ خوف وهزيمة لتحالف العدوان.

ومــع الإعــلان اليمنــي عــن نجــاح العمليــة وأنها حقّقــت الهدف المطلــوب وعرّت منظومــات الحماية الأمريكية، فقــد ظهر إعلام العــدوّ متخبّطاً ويعيش العشــوائية في بياناته الركيكة والمكذوبة، وكعادته في كُــلّ مرة يدّعي أنه اعترضها فوق ســماء الرياض أَو خارج حدود مكة.

وهو يعلــم يقيناً أنــه كذوبٌ ومفضــوحٌ ومتخبط ويعيــش آخر أَيَّــام ظلمه وســتدورُ عليه الدائرة ولن يحميه الأمريكان من ضرباتنا المســيَّرة والباليســتية ولــن تقيه الدفاعــاتُ الأمريكية وغــير الأمريكية من بــأس الصناعــات اليمنيــة والأيّام حبلــى بالمفاجآت وللسعودي أن يحسبَ بأن كُــلَّ غاراته التي يستهدف بها الأبرياء فحتماً ســيكون الثأر مضاعفاً والانتقام أشد، والله أشد بأساً وأقوى تنكيلاً بأعدائه..

توازن الردع الرابعة لا عاصمَ لعواصم العدوان اليوم !

هاشم علوي

عمليــات توازن الــردع التي نفذتهــا القوات المســلحة اليمنية والتي دكت بها جارة الســوء الســعودية تأتــي في إطــار حــق الــرد المشروع للشــعب اليمنــي العزيــز في الدفاع عــن حياته وســيادته وكرامتــه وردعــا لقــوى العــدوان الســعوصهيوأمريكي التي اســتهدفت الشعب اليمني بالقتل والتدميــر والحصار والتجويع وبعد أكثر من خمس سنوات للعدوان واستمرار الحصار تحت عناوين ساقطة.

وتهدف عمليــات توازن الردع التــي أعلنتها القيــادة الثوريــة والسياســية والعســكرية إلى إيقــاف العــدوان ورفــع الحصار عن الشــعب اليمني وتحقيق الاستقلال والتحرير والسيادة وعــودة العــدوان عــن غيــه وتحقيــق الســلام الشامل والدائم لليمن والإقليم.

كانــت القيــادة الثوريــة والسياســية والعســكرية قــد حــذرت دول العــدوان الســعوصهيوأمريكي مــن التمــادي في ارتكاب الجرائم في حق الشعب اليمني، فكانت عمليات الردع الأولى في اســتهداف حقول الشيبة والردع الثانية في اســتهداف منشــآت أرامكــو في بقيق وخريص، والثالثة اســتهداف ينبع وغيرها من المواقع الحساســة من مطــارات وقواعد جوية على مســتوى الخارطة الجغرافية الســعودية، والرابعــة هــي العملية الكــبرى نفذتها القوات المســلحة اليمنيــة باســتهداف وزارة الدفــاع الســعودية والاســتخبارات وقاعــدة ســلمان الجويــة ومواقع حساســة في نجــران وجيزان وغيرها.

وبعيــدًا عن التفاصيل أتســاءل: لماذا لا تأخذ جارة الســوء وعيد القيادة الثورية والعسكرية والسياســية عــلى محمــل الجــد؟ هــل فقدت التــوازن وإدارة المعركة وتركــت أَم أنها أجبرت على تــرك إدارة العــدوان الســعوصهيوأمريكي للعــدو الصهيونــي والخــبراء العســكريين الأمريكيين، فما نلاحظه أن الســعودية هُزمت عســكريًّا وتعيش مأزقــاً كبيراً فلم تســتوعب أن مــن الخيــارات المتاحة للشــعب اليمني هو الوجــع الكبــير وبما لــم يكــن لــدول العدوان الســعوصهيوأمريكي بالحســبان، فالتداعيات التي وصلت إليها الســعودية نتيجــةَ لعدوانها الغاشــم وحصارهــا الظالــم والجائر للشــعب اليمني لم تعد في صالحها.

وواقــع المملكة معــروف للجميــع فما الذي ومن الذي يمنع الســعودية من إيقاف العدوان والحصــار غــير الأمريكــي والإسرائيــلي اللذَين دعما غــرقَ المملكــة في مســتنقع اليمن، حتى وصلت إلى مرحلة العجز عن الانتصار وتحقيق أهداف فضيحة عاصفــة الحزم التي ارتدت إلى صدر المملكة ومفاصلها.

إذن عمليــات الردع بمراحلهــا الأربع تحمل رسائل للعدوان عله يستلهمها ويقرأُ سطورها ومســاراتها، فمــا كان متاحاً بالأمــس لم يعد متاحا اليوم؛ وَلذلــك على دول العدوان أن تدرك أنهــا تلعب بالنار مع الشــعب اليمني، فما زال رصيــد بنك الأهــداف يتزايد ومــا زالت خطوط إنتــاج المنظومات الصاروخية الجديدة تتعاظم ولــن يجديَ آل ســلول الهــروبُ نحو تــل أبيب ولا التطبيــع ولا أن تدفــع بأدواتها من فصائل الارتــزاق والخيانــة باتّجاه نحو تقديــم أوراق اعتمادهــا في تل أبيــب، وما فعلته مــع انتقالي أبوظبــي بدفعه نحو تل أبيب ليس ســوى لعبة سبق أن فعلتها ولعبتها مع انتقالي الخرطوم.

وما مر بالخرطوم لن يمر باليمن وسيسقط الشــعبُ اليمنــي مؤامــرات العــدوان وأدواته، فالخيــارات واســعه إن لم تعد فئــةُ البغي عن عدوانهــا وغيهــا، فالمرحلة الرابعــة وما بعدها ليــس كمــا قبلها ولــم يعــد لعواصــم العدوان عاصم بعد اليوم من غضبة الشعب اليمني التي لــن تبقي ولن تــذر وقد أعذر من أنــذر والقادم أعظــم، ولن يجــدي بعدها الهــروب إلى الملاجئ أَو الانبطــاح أرضــاً، كما نصحت بذلــك الإدارة الأمريكيــة رعاياهــا بالســعودية وهــي التــي تــدرك أن دك وزارة الدفاع الســعودية يعني دك البنتاجون ودك الاســتخبارات السعودية يعني دك السي آي أيه بخبرائها ومستشــاريها وكبار ضباط إدارة غرف العمليات لشــن العدوان على الشعب اليمني.

ولن يوقفَ العــدوانَ ولن يكسرَ الحصار غيرُ الردع والوجــع الكبير الذي لن يكتفي بعاصمة آل ســلول ولا جغرافيــة المملكة، بل ســيتعدى عواصــمَ أُخرى، فالشــعب اليمني يعــد لمعركةٍ مزلزلــة بحجم تضحياتــه وأوجاعه وتجويعه، لــن يكــون ثمنهــا غــير القــدس وزوال أنظمة الخيانــة والعمالــة والتطبيــع وانكســار دول الاســتكبار العالمي التي ســتجر أذيال الهزيمة عن قريب بما لم يكن لها بالحسبان.

أمريكا واعتمادُها على مواليها لقتال المعادين لها.. العدوان على اليمن

قراءةٌ في ملزمة الموالاة والمعاداة للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ-

المسيرة : وائل شاري

المـوالاةُ والمعـاداةُ في الإسْـلَام لهـا أهميّةٌ كبـيرةٌ في تربيـة النفـس وتوجيهـها نحـو الطريـق القويـم , فليـس هنـاك أي أهميّة للصلاة والزكاة وغيرها من العبادات والمسلم يتولى أَعْـدَاءَ الله والطغاة والظالمين بدلاً عن معاداتهم , ويحيد عن موالاة أولياء الله الذي أمرنا الله تعالى أن نتولاهم ونطيعهم ونسـير على هديهم.

وقد بيّن الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيدُ حسين بدر الديـن الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بقوله «أحياناً عندما يكون هناك من هذه الأحداث ومن هـذه القضايـا في حياة النـاس [التولي لليهود والنصارى] في الأخير تصبح الأشـياءُ هـذه [الصـلاة والـزكاة والصـوم والحـج والدعـاء..] أحياناً لا يَعُـدُ لها قيمة عند الله سبحانه وتعالى، نصلي، نَدْعى، نصوم، نزكّي، نحـج، [يا الله تكون بالشـكل الـذي تغطي الإثـم فقـط، لا يجي عـلى واحد آثـام أنه قد تركهـا]، أما أن تعطي ثوابَها، تكونُ مقبولة عند الله فتكون مربوطةً بأشياء أُخْـرَى.

هنـاك حديثٌ مهمٌّ رواه الإمـام الناصر في البساط عن الإمام جعفر الصادق عن رسول اللـه (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) أنه قال: ((لـو أنَّ عبداً صام نهارَه وقـام ليله وأنفق ماله عِلقاً عِلقاً في سـبيل الله, وعبَدَ الله بين الركن والمقام حتى يكـون آخرَ ذلك أن يذبحَ بـين الر كـن والمقام مظلوماً لمـا رفع إلى الله من عملـه مثقـالَ ذرة, حتى يُظهِـرَ الموالاة لأوليـاء الله والمعـاداة لأَعْـدَاء اللـه))، هذا لفظ الحديث أَوْ معناه».

إن المـوالاةَ تؤثِّرُ على نفس المسـلم , فحين يـوالي أَعْـدَاء الله تكونُ نفسـيته تابعةً لمن يتولاهـم، فعمله بالكامـل يصب في مصلحة أَعْـدَاء اللـه ويعمل لصالحهم بقوله وفعله , وكذلـك عندما يوالي أولياء الله فَـإن عمله يهيـئُ لـه مناخاً جيـداً لأعمالـه وتصرفاته الصالحة.

وأوضح الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيد حسين بدر الديـن الحوثي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- بالقول: «المـوالاةُ هـي حالة نفسـية، والمعـاداة هي حالـة نفسـية، لكنهـا تتحـول إلى مواقـفَ وتنعكس بشكل مواقف، وتعتبر في حد ذاتها مهيِّئة لهذا الشـخص ولهذا الشـخص وذاك الشـخص ولمجاميع من الناس, من هم على وتـيرة واحدة في الموالاة تُهيـئ هذه الأَرْضية, أرضيـة صالحـة لانتشـار تَوَجُّـه، وأعمـال الجهة التي هم يوالونها، سـواءٌ أكانت جهة محقة أَوْ مبطلة».

وعرّف السـيدُ سـلام الله عليه الموالاة بأن «معناها: المعية, تشـعر بأنك في هذا الجانب تؤيد هذا الجانب متجه إلى هذا الجانب, هذه هي الموالاة، سواءٌ أكانت موالاةً لأولياء الله أَوْ موالاة لأَعْـــدَاء الله, الموالاة معناها: المعية, المعيـة في الموقـف, المعيـة في الـرأي, المعية في التوجه, المعية في النظرة, هذه هي الموالاة».

وفي حين لا تزالُ قوى الشر والعدوان تشن أقوى هجماتهـا العدائية ضد أبناء الشـعب اليمني منذ ما يقارب الثلاث السنوات , حرب أرادتهـا أمريـكا ويريدها العـدو الصهيوني ولكنهم لـم يجرؤوا عـلى مواجهة مجاهدي الجيش واللجان الشعبية في معركة مباشرة، وَاعتمدوا على أَدَوَاتهـم الداخلية والخارجية ممـن يدينـون بالولاء لهـم , لـم تكن حرب اليمن كالحروب السابقة التي خاضتها دولة أمريكا في أفغانستان والعراق وفيتنام كحرب مبـاشرة يشـترك فيهـا جنودهـا وعتادها , لقد اختلـف الوضع كليـا في اليمن واعتمدت على وكلائهـا ومواليها في المنطقـة وزوّدتهم بالسـلاح المعلومات اللوجسـتية والخبراء في غـرف القيادة والتحكم والمدفـوع ثمنها من خيرات شـعوب الدول المشـاركة والمسـاندة للعدوان الغاشم.

وفي المقابـل نجـد صراعاً خفيـاً بين دول قوى العدوان السـعودي الأمريكـي لَمَن يُثبِتُ ولاءه أَكْثَـــر ويقـدم خدمـات أَكْبَـر لأمريكا والكيـان الصهيونـي الغاصـب , لقد ذهبت هـذه الـدول ومرتزقتهـا إلى الـولاء لأمريـكا وإسرائيـل بل عمدت إلى قتـال كُلّ من يعادي أمريـكا وإسرائيـل , حتـى ينالـوا رضاهـا واستحسـانها؛ طمعاً في أن تكون إحْدَى هذه الـدول خادماً مطيعـاً للشـيطان الأَكْبَـر في المنطقة.

ونجد أن موالاتهم لدولة الشيطان الأَكْبَـر والكيـان الصهيونـي الغاصـب وَأن عداءهم يصـب عـلى كُلّ مَـن يعاديهم , لنسـتخلص مـن ذلـك أن الحـرب التـي شـنت في 2004 حتـى 2009 ضـد أنصـار الله؛ بسـبب رفع شـعار الحـق والعـداء لأمريـكا وإسرائيـل من قبـل النظام السـابق والعدو السـعودي الـذي اشـترك في الحرب السادسـة، إنما هي تنفيـذٌ لتوجيهات أمريـكا وإسرائيل , وليس مجـازاً أن نقـول إن الحـرب التـي تشـن في الوقت الراهن على اليمن بسـبب الشـعار بل حقيقـة , وقد أعلن مسـئول أمني صهيوني في بدايـة العام 2015 في تصريحات لصحيفة إسرائيليـة أن دولةَ الكيان الصهيوني تخشى مـن توسـع أنصـار الله وأنهـم أَصْبَـحوا خطراً حقيقياً على دولة صهيون، وستعتمد على وكلاء إقليميين ومحليين لمحاربتهم.

لـذا فإن العداءَ والـولاءَ متلازمان لدى كُلّ مؤمن حـق ويهديانـه للوصـول إلى الطريق الصحيـح والقويم الذي اختـاره الله لعباده المخلصين.

إن مـا تعانيـه الأُمَّـة اليـوم مـن شـتات واختـلاف وحـروب دامية بـين قطبَي الحق والشر ناتج عـن عدم الموالاة الصحيحة التي أمـر الله بـه في كتابه وَمـوالاة أَعْـــدَاء الله واتّباعهـم، والـصراع بينهما مسـتمر إلى أن يكتب اللهُ أمره.

وقد بيّن لنا الشَّـهيْدُ القَائِدُ السـيد حسين بـدر الديـن الحوثـي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- معنـى التـولي في محاضرتـه التـي ألقاها في شـهر شـوال 1422 , خطـرَ مـوالاة اليهود والنصارى وأنهم يسعَون إلى ضرب الأُمَّة من داخلها وأنهـم يعتمدون عـلى زعماء العرب الموالين لأمريكا وإسرائيل جعلتهم يتناسون قضايـا هامة لهذه الأُمَّـة , وأَصْبَـحوا دُمَى توجههـم كيفمـا أرادت قوى الـشر لينفذوا توجيهاتهـا وإملاءاتهـا , إن مـا تقـوم بـه دول العـدوان السـعودي الأمريكـي من قتل ومجازر ضد أبناء الشـعب اليمني هو تنفيذٌ لتوجيهـات وإمـلاءات أمريـكا وإسرائيـل , حتى وصل بهـذه الدول المعتدية إلى التصارع والتنافـس فيمـا بينها مـن يقـدم خدمات أَكْبَـــر لإرضائهـم ليمنحـوا شـارة شرطي المنطقـة المنفـذ لـكل أسـاليب القمـع ضـد المعادين لأمريكا وإسرائيـل , وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- «في هذا الزمن أَصْبَـحت القضايا خطيرة جداً جداً بشـكل رهيـب فيما يتعلق بأعمـال اليهود والنصارى لـم تعد تقف عند حـد, لم تعد تقف عند حد, أن يصبح مثلا أي زعيم عربـي عبارة عن مدير قسـم شرطة, يقولون له: نريد فلان, يقول: أبشر بنا! نريد زعطان, يقولون: تفضل, كلهم جميعاً! هذه الحالة رهيبة جداً».

وأضاف سـلام الله عليه «مـا العرب الآن حانبين في قضية القـدس؟ احتمال فيما بعد يطلـع لنا ثلاث مشـاكل هي القـدس ومكة والمدينة الكعبة ومسجد رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه) والقدس.

وهـؤلاء اليهـود هم يفهمـون أنها تمشي حاجة, تمشي حاجة يطمعوا إلى ما هو أَكْبَـر منها... يوم ما ضربت [أمريكا أفغانسـتان] حظيت بتأييد من كُلّ الدول الإسْـلَامية هذه واحـدة, تطرقوا إلى أَكْثَـر من هذه إنه يصبح بدل ما نحن نمشي بطائراتنا وأَدَوَاتنا إلى البلد الفلاني نكلف الزعيم الفلاني أَوْ الملك الفلاني أَوْ الرئيـس الفلانـي إنـه هات فـلان وفلان وفـلان, طارد فـلان وفلان, ويتحـرك بكامل قوته! ولم يعد تلك الدولة الضعيفة ويضرب هـذه القريـة ويضرب هـذه ويـضرب هذه ويطلّع فلان ويطلع فلان من أجل أمريكا. ما هذا يعني تجاوز؟».

ولم يكن الشَّـهيْدُ القَائِدُ بعيداً عما يجري في اليمن الآن , ولكن رؤيته الثاقبة وبصيرته المسـتنيرة وإدراكـه العميـق وفهمـه الكبير للوضـع السـياسي القائم آنـذاك.. ومعرفته الحقـه لمبدأ المـوالاة والمعـاداة التـي بينهـا وشرحها وطبّقها على أرض الواقع , لذا فقد وضّح -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- السـببَ الحقيقي في عـدم إتيـان الأمريـكان لقصـف اليمـن مبـاشرةً واتكالهـم واعتمادهم عـلى زعماء الغدر والخيانة , هو خوفُهم من خلق عداوة لهـم في أوسـاط الشـعوب , وقـال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- «الأشرف لنا أن يأتي الأمريكيون هـم, والأشرف لزعمائنا أن يأتي الأمريكيون هـم يضربـون, يضربـون هـم؛ لأن ضربَ الأمريكيين هم لأية منطقة من المناطق يولّد عداوةً لأمريـكا, يخلُقُ عـداوةً لأمريكا؛ لكن لأنهـم يعرفـون أن العـداوة مهمـة, العداوة عـداوة الشـعوب المسـلمة عـداوة حقيقية يكون لهـا أثرها السـيئ، وتجلـس المنطقة هذه غير مسـتقرة, ولا يحققون أَهْـدَافهم فيها إلا بصعوبة».

وكشـف الشَّـهيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- , أن الأمريكان يريدون الخروج بأقل الخسـائر المادية والبشرية باعتمادهم على هذه الأنظمة العميلـة لحرب وقتال المعادين لهم والمتولين لله ورسـوله وأولي الأمر من آل البيت الاطهار , وقال سـلام الله عليه « وهم عـادة ما هم أغبياء, دقيقـين في تصرفاتهم, يريـد أن يحقق أَهْـدَافه بأقـل تكلفة, هذه قاعدة عندهم, أن يحققـوا أَهْـدَافهم بأقل تكلفة مادية وبشرية, ميزان يمشـون عليه, وقضية يحسـبون لها ألف حساب, إذاً فبدل من أن نسـير نحن نضرب فبالإمكان أن هذا الزعيـم أَوْ هذا الملـك أَوْ هذا يمشي المسـألة, نقول: فـلان مطلـوب, فلان مطلـوب, فلان إرْهَـابـي, وفـلان كـذا, ويلقطوهم لـه, أَوْ يضربوا قراهم».

إن واقعنـا اليـوم يتطلـبُ أن نسـير على الطريقة التي رسـمها الشَّـهيْدُ القَائِدُ السيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- , في معاداة اليهود والنصارى وموالاة أهـل الحـق مـن إعْـلَام الهـدى مـن آل بيته الأطهار.

من أين تبدأ حالة النفير؟

• حينما يجهلُ الإنْسَـانُ عظمـة القُـرْآن الكريـم، ويتنـاسى بِأَنَّـهُ منزَلٌ من عنـدِ اللهِ كمنهجٍ يسـتقيمُ بِحياتِهِـمْ ويُصْلِحُها، فإنَّهُ يجعـلُ منهُ كتابُ قصـصٍ وتسـليةٍ للقراءةِ العابرةِ فقط، يَمـرُّ من أمام الآياتِ الباهراتِ العظيمات، يقفزُ من عـلى توجيهاتٍ وأوامرِ اللـه - جلَّ شـأنهُ - وكأنَّهُ ليـسَ مَعْنيّاً بِها، وكأنَّ المخاطبَ مبنيٌّ للمجهولِ أَوْ أن الفاعلَ والعامـلَ بـهِ حُصر عـلى الفعلِ المـاضي، فلا يعير وعـد اللـه ووعيـده أيَّ اهتمـام يُذكر، كما قال الشَّـهيد القائد - رضـوان الله عليه - في الـدرسِ الأوّل مـن دروسِ معرفةِ الله - الثِّقَـةُ بالله: - [أصبحت وعـوده تلك الوعود القاطعة المؤكـدة وكأنها وعـود من لا يملك شـيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا به، ولا علاقة له بنا...]، السـببُ في ذَلِـكَ هو انعدامُ المعرفـةِ باللـه والتي أسَّسـتْ لأزمـةِ ثقةٍ بِهِ سـبحانهُ وتعـالى، فأصبـحَ مـزاجُ الإنْسَـان وهوى نفسهِ وتفكيرهُ المنفصل عن الله وعن كتابِهِ ودسْـتورِه السَّـماوي مقياساً لمعرفةِ الخيرِ من الشرِ..!

ولِأَنَّ الكثـير مـن شـعوبِ أُمَّتِنـا العربيةِ الإسْـلامية كانوا من النَّوْعيّةِ المذكورةِ آنفاً.. أي أنَّهـم لـم يوطِّنـوا أنفسـهم للاسـتجابةِ التامـةِ والعمـل بكلِ ما تضمَّنـهُ منهج الله، كان واقـعُ الأُمَّةِ واقِعاً مُخْزيـاً جعلهم تحتَ أقـدام اليهود والنصـارى، من ضُربت عليهمُ الذِّلة والمسْـكنة وباؤوا بغضبٍ من الله، هذهِ هي النتيجةُ الحتميةُ للإعراضِ عن توجيهاتِ اللـه عامةٍ، وخاصةً ما كان منها هو سـبيلُ عزَّة وكرامة ورفعة الأمة (كالجهادِ في سبيل الله) الذي قال عنه - جلَّ شـأنه - في سـورة التوبـة، الآيـة (40): {انفروا خِفافـاً وثِقالاً وجاهدوا في سـبيلِ اللهِ بأموالكم وأنفسـكم ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون}.

فهل من المتوقَّعُ مـن أُمَّةٍ جمّدت القُـرْآن أن تنفـر جهـاداً في سـبيل الله وهـي تحملُ الروحية الانهزاميـة الضعيفة المهزوزة التي جعلتها لا تبـالي ولا تلتفت لأي حدثٍ يحصل في العالـم، ولا تهتم أن تقي عن نفسـها شر أعدائها المتربصين بها..؟!

بالطبع لا..!

لأن المطلـوبَ للنفـير أن تكـون النفسـية نفسـيةً قويّـة لا تخـشَى إلّا الله، ولا تخافُ سـواهُ، تعرفُ اللـهَ حَـقَّ معرِفتـهِ وتعظّمهُ

وتجلّه..

إذن.. ليحمـل النـاسُ مسـؤوليتهم لا بد أولاً من أن يستنفروا أنفسهم، يدركون أنهم كمسلمين ينتمون للإسْـلَام، الدين المحمدي الأصيل، أنَّهم هم المعنيون بالالتزام والطاعة والعمل بكلِ ما في الكتاب لا بعضهُ، يحملون الشـعور بخطـورة التهـاون والتقصـير ويحرصـون على تجسـيد عبوديتهم الكاملة لله من خلال التحرّك العملي الجاد الذي يصل بهم إلى مواجهـةٍ ميدانيةٍ مع أعداء الله، هذا هو الشرفُ العظيم، فحالةُ الاستنفار النفسي هـي العامـلُ الأسـاس للاندفـاع والانطلاق بتحَـرّكٍ طابعةُ الإيمان والجِهاد والتسـليم لله ولرسـوله - صلوات الله عليه وعلى آله - ولمـن اصطفى من عبادِهِ علمـاً لهداية الأمّةِ وقيادتها وإرشادها إلى سبيل النجاة..

ولنعـد عـودةً صادقـة للقُـرْآن الكريم، ولنعلم أنَّهُ سبيل الخلاص والتحرر والانتصار والغلبة على العدو، ولننفر جميعنا - كشعبٍ مُعتـدى عليـه - لمواجهة فراعنة وسـلاطين الجـور والضـلال والظلـم، صـداً لعدوانهـم وزحوفاتِهم المتواصلة بُغْيـة احتلال ارضنا، والتعـرض لعرضنـا، وامتهـان كرامتنـا، واسـتعباد كبيرنا وصغيرنا، فالحل والمخرجُ هـو أن نسـتجيب للـه ربِّ العالمـين، مُدبّـر شـؤون خلقهِ بما فيهِ خيرهـم ومصلحتهم وأمنهـم، هو من يرشـدهم لطريقه ويدلّهم على سـبيل الوصول إليه، ففي { انفروا } كُلّ خير، فلا يوجّهُ عالم الغيب والشهادة، المطّلع على سرائر النفوس إلا بما قد عَلِمَهُ {يعلمُ ما بـين أيديهم وما خلفهم}، بين أيدينا وسـيلة بمقدور الجميـع، (النفير) بالمـالِ والنفس، رفداً وعطاءً، صـبراً وثباتاً، تضحيـةً وفداء، إخلاصاً وعملاً، وهو صادق الوعودِ والوعيد: {ومَن أصدقُ من الله حديثاً}.

لا يُخلف وعدَه بأن العاقبةَ لا بد أن تكون لصالح عباده المؤمنين المتقين..

{والعاقبـةُ للمتقيـن}.

9 إصابات خِلال قمع الاحتلال لمسيرة كفر قدوم، وحالات اختناق في أُخرى وسط الخليل

المسيرة : خاص

أُصيب، يوم أمس الجمعة، عشراتٌ من الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع إثر اندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل.

وقالت مصادر محلية، إن مواجهات اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال الذين اعتلوا أسطح المنازل والمحال التجارية في منطقة باب الزاوية، وأطلقوا وابلاً من قنابل الغاز، ما أَدَّى لإصابة العشرات بالاختناق.

كما أُصيب عددٌ من الفلسطينيين، بعد صلاة الجمعة، خلال قمع جيش الاحتلال مسيرة (كفر قدوم) الأسبوعية، المناهضة للاستيطان.

وأفادت مصادر محلية، بأن جيش الاحتلال اقتحم البلدة عقب انطلاق مسيرة كفر قدوم، وأطلق وابلاً من الرصاص المعدني وقنابل الغاز، ما أَدَّى إلى إصابة 9 مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، واختناق العشرات بالغاز المسيل للدموع.

ونقلت قناة الأقصى مشاهد من تظاهر مئات الفلسطينيين الجمعة، وسط مدينة يافا المحتلّة، تنديداً باعتداء ما يسمى بلدية «تل أبيب» على مقبرة الإسعاف الإسلامية بالمدينة.

الجيش الإيراني يتسلم 3 طائرات حربية.. وحاتمي: رغم العقوبات انتظروا المفاجآت

المسيرة : متابعات

قال وزيرُ الدفاع الإيراني، العميد أمير حاتمي، خلال كلمة له في مراسم تسليم القوة الجوية التابعة للجيش 3 طائرات حربية من نوع «كوثر» إيرانية الصنع: إن «استلام هذه الدفعة من المقاتلات «محلية الصنع» رسالة إلى أعداء إيران، حيث عليهم أن يفهموا أن العقوبات التي يفرضونها على إيران تثمر نتائج عكسية».

وَأَضَافَ حاتمي: «الأمريكيون فرضوا علينا عقوبات قبل 40 عاماً، كي لا نتمكّن من استخدام التجهيزات العسكرية التي نملكها لكننا اليوم، وبعد 40 عاماً، لا نستخدم كُلّ هذه التجهيزات، وإنما بات الأمريكيون يسعون جاهدين لتمديد القيود المفروضة على تصدير الأسلحة الإيرانية، وهذه رسالة مهمة لكل العالم ولكل الأحرار، ليعلموا أن نتيجة الصمود هي الوصول إلى ما وصلت إليه إيران».

وزير الدفاع الإيراني لفت إلى أنه «بلغنا مراحل متقدمة في صناعة الطائرات، وستكون هناك مفاجآت في مجال صناعة الصواريخ والصناعات البحرية والجوية هذا العام».

وتعدّ مقاتلة «كوثر» طائرة حربية متطورة تقوم بمهمة الإسناد الجوي القريب. وقد تم تصنيعها بقدرات محلية، وهذا ما جعل إيران في مصاف الدول القليلة التي تمتلك تقنية تصميم وإنتاج الطائرات المقاتلة التي تتميز بمنظومات إلكترونية متطورة وأجهزة السيطرة على النار من الجيل الرابع.

وتمتلك هذه الطائرة قابلية استيعاب مقعد أَو مقعدين، لاستخدامها في تدريب الطيّارين في المراحل المتقدمة.

وتشرف القوات الجوية للجيش في طهران ومنظمة الصناعات الدفاعية في أصفهان على إدارة خط إنتاج مقاتلات «كوثر».

وكانت القوة البحرية التابعة للجيش الإيراني أجرت تدريبات بحرية تخليداً لذكرى «شهداء رمضان الأبطال» في منطقة شمال المحيط الهندي وبحر عمان، أطلقت خلالها صواريخ كروز البحرية قصيرة وبعيدة المدى التي صنعتها وزارة الدفاع بالتعاون مع القوة البحرية للجيش.

ووفق وكالة «تسنيم» الإيرانية، فإن «صواريخ كروز البحرية قصيرة وبعيدة المدى دمّرت أهدافها المحدّدة على مسافة 280 كيلومتراً، ومدى هذه الصواريخ قابل للزيادة».

وخلال هذه التدريبات، تم إطلاق صواريخ بر – بحر وبحر – بحر بمديات قصيرة وبعيدة بشكل متزامن من الساحل، وعن سطح سفن القوة البحرية للجيش، وقد أصابت أهدافها بنجاح وبدقة عالية.

بدافع الخوف.. ليبرمان يهاجم نتنياهو: حزبُ اللّه وإيران يطوّرون قدراتهم.. ماذا فعلنا نحن؟

المسيرة : متابعات

قال وزيرُ الأمن السابق ورئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان، في مقابلة مع صحيفة «معاريف» العبرية: إن رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يحطم المؤسّسة الأمنية ويجرنا جميعاً إلى حافة الهاوية».

وأضاف: «فلنبدأ بإيران، هم يملكون الآن 8 أضعاف من كميات اليورانيوم المخصب التي سمح لهم بها الاتّفاق النووي، هم يخصبون اليورانيوم بدرجة أعلى مما هو مسموح لهم، هم يقفزون نحو النووي، وقبل نحو شهر أطلقوا قمراً اصطناعياً تجسسياً بنجاح، فما الذي فعله نتنياهو حيال ذلك، وهل كان هناك نقاش كابينت؟ هل هناك خطة؟».

وتابع إن «حزب الله يبنى الآن مصنع صواريخ دقيقة في لبنان. لقد كان إرث قاسم سليماني، بدلاً من تهريب الصواريخ الدقيقة، تجهيز نصر الله بقدرة ذاتية لدقة الصواريخ، وماذا فعلنا نحن؟».

ليبرمان أعرب في حديثه أَيْضاً عن قلقه الكبير من قيادة المنطقة الشمالية، قائلاً إن «هناك عجرفة خطيرة جِدًّا، هناك خلل»، مُشيراً إلى أنه «دخل متسلل سوداني إلى مستوطنة شلومي، بقي فيها ثلاث ساعات، تجول في المستوطنة كأنه منها، في النهاية ألقي القبض عليها داخل فناء داخلي ما».

واعتبر ليبرمان أن هذه الحوادث يجب أن تشعل الضوء الأحمر، ويجب أن يكون هناك تحذير، ومن جانبنا لا يهتمون في الحقيقة بل يخفون الأمور، وقيادة المنطقة الشمالية تعاني اليوم من عجرفة زائدة، وبدلاً عن تطويق الوضع ودراسة المشاكل واستخلاص العبر، يضغطون ويظهرون ثقة زائفة» مؤكّداً أن هذا «سينفجر في وجه إسرائيل».

ويرى مراقبون أن المخاوف التي باتت تأرق كبار السياسيين والعسكريين الصهاينة والمتمثلة بالتفوق الإيراني وحزب الله أصبح هاجساً يطوق عموم المستوطنين في الأرض المحتلّة.

حماس: التطبيع يشجعُ حكومة نتنياهو وإدارة ترامب على تطبيق مشروع الضم

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدثُ باسم حركة حماس، حازم قاسم، أن «التطبيع جريمة بحق شعبنا وأمتنا، وهو غباء سياسي من قبل ممارسيه العرب»، مُشيراً إلى الهرولة السعودية الإماراتية للتطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وقال قاسم: إن التطبيعَ يضرُّ الأمن القومي ويخالف كُلّ المقرّرات العربية والمبادئ التاريخية، مُشيراً إلى أن أي خطوة تطبيعيه تشجع حكومة نتنياهو وإدارة ترامب على مشروعهما بضم أجزاء من الضفة، وَأَيْضاً تشجع العدوّ على المضي في عدوانه ضد فلسطين والدول العربية.

ولفت إلى أن «خطورة التطبيع تكمن في ظل وجود مخطّط استعماري جديد، ومن الخطير أن يتحَرّك أي طرف عربي في هذا الإطار».

المتحدثُ باسم حركة حماس أكّد أن أية خطوة تطبيعيه في هذه المرحلة هي جريمة مركّبة بحق الفلسطينيين والأمة العربية، لافتاً إلى أن الاحتلال يعتمد التطبيع كمسار سهل مع جهات شاذة موجودة على هامش الأُمَّة تعويضاً عن فشله.

بالتزامن، نظم العشرات من شابات وشبان حيفا تظاهرةً رفضاً للتطبيع ولجرائم الاحتلال، وردّد المتظاهرون الهتافات المنددة بخطوات التطبيع وبالجرائم الإسرائيلية، وذلك في حراكهم الذي دعوا إليه في ساحة الأسير في حيفا وفاءً لدماء الشهداء ولكل ذرّة ترابٍ من فلسطين.

وكشفت مصادر فلسطينية رفيعة أن عشرات عواصم العالم اتصلت بالرئيس الفلسطيني لمنع تداعيات الضمّ ومنع حَلّ السلطة.

كما أشارت إلى أن إعلان نتنياهو الاتّفاق مع الإمارات حول كورونا هو لتعويض فشل لقاء رئيس الموساد مع ملك الأردن.

وفي السياق، أعلنت وسائل إعلام عبرية أن العلاقات تتطور مع دول الخليج وقد نرى وفوداً وممثليات تُفتح.

وكالة أنباء الإمارات ذكرت أن شركتين من القطاع الخاص الإماراتي ستتعاونان مع شركتين إسرائيليتين في مشاريع طبية، منها ما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا.

وقالت الوكالة: «تأتي هذه الشراكة العلمية والطبية لتتجاوز التحديات السياسية التاريخية في المنطقة ضمن أولوية إنسانية وتعاون بناء يهدف إلى التصدي لجائحة كوفيد19- والتعاون لأجل صحة مواطني المنطقة».

الجهادُ الإسلامي: المعركةُ مع العدوّ مفتوحةٌ طالما وُجِدَ الاحتلال

المسيرة : خاص

قال ناطقُ حركة الجهاد الإسلامي، مصعب البريم، أمس: إن قرار الضم يأتي في سياق الهجمة الإرهابية الصهيونية غير المسبوقة على حقوق الشعب الفلسطيني».

وَأَضَافَ البريم في لقاءٍ متلفز على قناة المسيرة أن «المقاومة الفلسطينية مجتمعة على رفض قرار الضم الاستعماري وستصعد حالة المقاومة بكافة أشكالها وأن المقاومة قادرة على ردع العدوّ الصهيوني وسنحافظ على مقدساتنا بكل قوة».

وأَشَارَ إلى أن مهمةَ المقاومة هي الدفاع عن الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال، والمعركة ستبقى مشتعلة حتى تحرير أرضنا بشكل نهائي، لافتاً إلى أن المعركة مع العدوّ سواء مع الضم أَو دونه، طالما وجد الاحتلال فإن المعركة مفتوحة والحساب لم يغلق.

وأكّد مصعب البريم أن كُلّ فصائل المقاومة متوحدة على رفض الضم وهناك تنسيق للجهد المقاوم سواء في فلسطين أَو في محور المقاومة، قائلًا: «قدر شعبنا والمقاومة أن تنتصر وقدر العدوّ هو الاندحار والانكسار بإذن الله».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

السبت
6 ذي القعدة 1441هـ
27 يونيو 2020م

العدد
(937)

لقد أثمرت تضحياتُ شعبنا وصبرُه وصمودُه نصرًا وقوة، والعدو اليوم أكثر تراجعًا وضعفًا من أي وقتٍ مضى، وهو يتلقى الضربات الموجعة والقوية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأسبابُ الحقيقيةُ لقرار النظام السعودي إلغاءَ الحج

إسماعيل ضيف الله*

(وَلِلَّـهِ عَـلَى النَّـاسِ حِـجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْـتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَـن كَفَرَ فَـإِنَّ اللَّـهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)..

(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)..

اللـهُ سـبحانَه وتعـالى شرع الحجَّ وجعل له مكانةً رفيعةً في ديننا وجعله ركناً لا يتم إسـلامُ المرء إلَّا به في حال الاسـتطاعة، وعلى مـدى التاريخ والأزمنـة حتى في تاريخ ما قبل الإسـلام كان للحج -وإن اختلفت أركانُه- مكانتُه الرفيعةُ والمقدسـة عند العرب، وقد أتى الإسـلامُ لـ يعززَ من هذه المكانة، وجعل منها مؤتمراً إسلامياً لـ تدارُسِ أمورنا كـ مسلمين ولـ يكونَ لنا خطةٌ مسـتقبليةٌ لـ مواجهة كلِّ ما يهم وحدةَ ولمَّ شملنا كـ أُمَّـة إسـلامية تمتثل لما أمر اللهُ ورسوله به وما نهى اللهُ ورسولهُ عنه..

إلا أنَّ ما نراه حَـاليًّا ممن يسمّون أنفسَهم خُدَّامَ الحرمين الشريفين مناقِضٌ ومنـافٍ للمشروعية التي فُرض من أجلِها الحـج.. ومن ضمـن ذلك ما تـم إعلانُه من قـرار إلغاء الحج لهـذا العام من قبل النظام السـعودي غير المـبرّر مهما كانت أسـبابُهم التي يوهمون العالم بهـا، وإنَّما كان ذلك امتثالاً لـ توجيهـاتِ اليهود والنصارى، ومـن خلال هذا القرار المجحف بحـقِّ ضيوف بيـت الله الحـرام، فقد اتضحت الصـورةُ جليًّا أمـام مَن كان لا زال في قلبه ذرةٌ من التعاطف مع هذا النظام بـأن يعرفَه على حقيقته؛ كونه عبارةً عن آلةٍ أنشـأها اليهودُ والنصارى.

إذن يجـبُ علينـا كـ عرب ومسـلمين أن نتحـدَ ويكونَ لنا موقفٌ حـازم وجاد بأن نجعلَ إدارةَ الحرمـين الشرفين إدارةً مشـتركةً لا تنفردُ بها دولةٌ عن أُخـرى، وبذلك تعاد الفريضة إلى مشروعيتهـا الإلهيـة الحقيقيـة التي فُرضت مِـن أجلِها، ويكون منـبرُ الحرمين الشريفـين تنفيذاً لـــ التوجيه الالهي بإعلان البراءة من أعداء الإسلام..

(وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُـولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) صدق اللهُ العظيم.

* وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد المساعد لقطاع الحج والعُمرة

منعُ الحج الخطوةُ الأولى لتسليم المقدسات

منير الشامي

لا يوجـدُ أيُّ حَقٍّ لنظام الريـاض بمنعِ حجاج بيت الله الحـرام هـذا العام من أداء فريضة الحـجّ، ولا يحقُّ له أن يتحكمَ في عدد الحجاج أَو أن يقصُرَ أداءَ فريضة الحج هذا العام على عدد لا يتجاوز الألف من المقيمين في السـعودية أو من السـعوديين، حسـب ما أعلنه هـذا النظام المجرم، وقراره هذا قرار شيطاني بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، بل هو بكل تأكيد محاربةٌ لله ولدينه ولرسوله وللمؤمنين، وهو في ذات الوقت يثبت تعاليَه في الأرض واستكباره فيها وصده عن سبيل الله وعن المسجد الحرام.

واحتجاجُـه بخطر فـيروس كورونا عـلى حجاج بيت الله الحـرام، كذريعة للقرار، وأنه أصدره من باب حرصه على سـلامتهم احتجاج كاذب جملةً وتفصيلاً، فمن تعمد نصبَ المصائد لحجـاج بيت الله فيما مضى ليسـقطَ منهم المئـاتِ والآلافَ لا يمكن أن يخـافَ عليهـم من فيروس انكشـف للعالـم أن أغلبَ ضحاياه لم يكن هو السـبب فيها، بل كانـوا ضحايا الإرهاب النفسي الـذي غزا النفوسَ بحملة الإعلام التهويلية والتي تبنّتها أنظمةُ الاستكبار العالمي ومنظمةُ الصحة العالمية.

وحتـى لو كانت حيـاة الحجاج مهدّدة بوبـاء حقيقي وخطير، فتاك وقاتل فعلاً فلا يحق لنظام الرياض أن ينفردَ باتِّخاذ قرار وقـف الحـج وتنفيذه؛ كـون القرار في هـذه الحالة يكون للعلمـاء المتقـين والصادقين والخاشـعين للـه من علماء الأُمَّـــة الإسـلامية، وهم من لهم الفتـوى الشرعية وفقاً للرؤية القرآنية والنبوية بعد دراسة دقيقة وجوهرية.

الحرمـان الشريفـان لم ولـن يكونا في يوم مـن الأيّام حقـاً خاصـاً ولا حكراً على أي شـخص في الأرض -نظاماً أكان أو إنسـاناً أو طائفـةً أو أُسرةً حاكمـة-؛ كون مكة المكرمة والمدينـة المنورة والحرمين الشريفين ملكَ الأُمَّـــة جمعاء وحقاً عاماً لها من أقصاها إلى أقصاها؛ وَلذلك فلا يجوز لأي مسـلم السـكوت على ما يقترفه نظام الرياض المتصهين من جرائم في حق الله وحق رسوله وحق الأُمَّـــة، وكل مسلم يسكت على ذلك فهو آثم ومشارك للطغاة من بني سعود

التتمة ص 8

* وزير السياحة

وقفاتٌ أمام رابعة «توازن الردع»

سند الصيادي

عملية نوعية جديدة تنجزها المؤسّسـة العسـكرية اليمنية في عمق العدوّ بنجاح باهر، اهميتها وَاصداءها وارتداداتهـا وَظروف توقيتها، تحمل الكثير من الدلائل والمؤشرات.. نوجزها في هذه السطور:

- تأتي هذه العملية «الأكبر» في السنة السادسة من العـدوان العالمي الذي سـعي إلى اجتثاث الإرادَة اليمنية وَثورتهـا الفتية والناشـئة، وحشـد لذلك كُـلّ أدوات ومفاعيـل القـوة المادية، غـير أن الإيمان الـذي تجلى به هذا الشـعب تجـاوز حكايـة صموده الأُسـطوري التقليـدي إلى صناعة النصر وتطويـر عناصر معادلته تحـت ركام القصـف وَجحيـم الحصـار، وبخطـى مدروسة ومتصاعدة..

- نوعيـة الأهـداف وعددها وَتزامنهـا توحي بتفوق استخباراتي وَتطور تقني وَجرأة يمنية متزايدة، وكلها تتجاوز عملياً من حيث المنظور العسكري ما سبق من عمليات الردع، ناهيك عن أن هذه العملية باسمها العام كانت فعليا مكونة من سلسلة عمليات استمرت أكثر من عشر ساعات.

- كمية وَنوعية السـلاح المسـتخدم فيها وَتنـوع اشـكاله القتالية وَتكامل أدواره في هذه العملية، يعزز من حقيقة تطور القدرات التصنيعية المبهر وَمدى مـا وصلـت إليـه الصناعة العسـكرية وَيبـين حجـم خـط الإنتاج العسـكري المتزايد لكافة هذه الأنواع وَبمواصفات تصيب المتابع بالدهشة وَالانبهار.

- ما أحدثته هذه العمليات من إرباك عسكري وإعلامي لدى العدوّ السعودي، دفعته لإصدار ثلاثـة بيانات عسـكرية سـعودية خلال أقـل من 12 ساعة، كلها تتحدث بتضارب عن تفاصيل العملية.

- ارتدادات هذه العملية انعكست على ربيبة النظام السـعودي الولايات المتحدة، التـي خرجت هي الأُخرى ببيـان تحذيـري لرعاياهـا في الرياض -هو الأول- وفيه قائمة من التعليمات للوقاية المسـتقبلية من البأس اليماني المتعاظم، وهو مـا يعني بقناعة العدوّ أن وقع الخطر يقترب، وَفشـل الأنظمة الدفاعية يتكشف.

- وكعادة كُـلّ عملياتنا العسـكرية السابقة جاءت هذه العملية بعد إقامة الحجّـة وَتملكـت المشروعية الدينية والقانونيـة والإنسـانية الكاملـة، حق الـرد، بعد نفـاذ كُـلّ وسـائل الإقناع لهـذا العدوّ الهمجي الاحمق عبر الطرق الدبلوماسـية وَقنـوات التخاطب مع المجتمع الـدولي والأمم المتحدة الصامتة عن اسـتمرار جرائمه وفي مقدمتها الحصار الخانق على دخول المشتقات النفطية.

- ثمـة جملـة مـن الأبعـاد الأُخـرى لهـذه العملية التـي تأتي في ظـل انتصارات كبرى في ميـدان المواجهة مـع العدوّ ومرتزِقتـه، وَانكسـارات وفضائح تتوالى في معسـكر أدواته الرخيصة المتحاربة في المناطق المحتلّة، مقابل مخطّطات صهيوأمريكية تزداد وضوحاً هناك، كلهـا تؤكّـد على صوابية هـذا العمل وَاسـتقامة هذا المنحى الـذي تمضي عليه صنعاء وَخلفهـا كُـلّ أحرار اليمن.

- بقي أن نعرّجَ بامتنان وإجلال كبير على المواقف الإيمانيـة الربانيـة الخالصـة التـي ينتهجهـا قائد الثورة السـيد القائد عبدالملك الحوثـي يحفظه الله، والتـي مثّلـت روحَ وَسر هـذه الانتصـارات وَأيقونة هـذا الثبات العظيـم بحكمة وحنكـة وَصدق وعود، جسـدت مدى ارتباطه الوثيق بربـه، وَمدى انحيازه إلى وطنه وَشعبه.